

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين



## ر كائز المنهج الدعوي عند الشيخ عبد الحلیم محمود

مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر في علوم فني العلوم الإسلامية

تخصص : دعوة وثقافة إسلامية

إشراف الدكتور :

السعيد مسعي محمد

إعداد الطالبات :

- مسعودة جديد

- ذياب عبير

- شروق بديدة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
د. الجباري عثمانى	دكتور محاضر-أ-	جامعة الوادي	رئيسا
د. السعيد مسعي محمد	دكتور محاضر-ب-	جامعة الوادي	مشرفا ومقررا
د. مصطفى حنانشة	دكتور محاضر-ب-	جامعة الوادي	مناقشا

السنة الجامعية

1442 - 1443 هـ / 2020 - 2021 م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَلْيَاغِزْ بِنَارِ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ  
بِأَمْرِ الْمَلِكِ الْمُتَوَكِّلِ الْعَظِيمِ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْغَنِيِّ الْعَظِيمِ

المجادلة (11)

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

# جُمْلَةُ بَيْنِ يَدَيْهِ الْبَحْثُ

بقول القاضى، الفاضل: عبد الرحيم البستاني إلى عماد

الأصفهاني إلى ابن الأصفهاني - رَحِمَهُ اللهُ -:

"إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابه في يومه ؛ إلا قال في

غده:

لو غير هذا لكان أحسن ، ولو زيد لكان يستحسن ، ولو قدم هذا  
لكان أفضل، ولو تُرك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر،  
وهو دليل على استيلاء النقص على جُملة البشر".

(مصطفى بن عبد الله كاتب جلي القسطنطيني: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون،

دار إحياء التراث العربي ص 18 )

# الأهل

- أهدي ثمرة هذه السنين إلى:
- إلى أبي الذي رسمني... وأمي التي لونتني حفظهما الله.
- أقول لهما أنتما من وهبتموني الحياة والأمل والنشأة على شغف الاطلاع والمعرفة، فيكم أكون أو لا أكون.
- إلى أخواتي "لوجين، زينب، آيات" وإخوتي "خير الدين ويعقوب" الأعراف.
- وإلى الجدتين "زينة" و"مريم" أطال الله في عمرهن.
- وإلى جميع الأخوال والأعمام.
- وإلى بنات عماتي الغاليات "أمنة وإبتسام وإيناس وأية وجنان".
- وإلى الصديقات اللاتي جمعنا الله بهن تحت سقف العلم.
- وإلى كل من علمني حرفاً خلال مشواري الدراسي.
- أهدي عملي المتواضع وأرجو من الله حسن القبول والختم.

مسعودة جديد.

# الأهل

إلى من احترقا لينيرا دربي ،إلى اللذين يعجز اللسان عن تعداد فضائلهما إلى الذي أعطى  
وضحى،وكان صبره وحرصه وإصراره نبراسا يضئ مسيرة حياتي  
والذي الحبيب.

إلى التي بعثت في نفسي الصبر والتفاؤل والأمل للمضي قدما في تحقيق أحلامي  
والدتي الحبيبة.

إلى من ينافس الغيث في العطايا،ويسبق الحياء في السجايا زوجي الغالي  
( أبو عثمان )

إلى من تسعد عيني برؤيته،ويطرب قلبي بنجواه ثمرة فؤادي  
(عثمان)

إلى من هم عزوتي وسندي في الحياة إخواني سامي وحسام وأحمد ومصعب وأنس  
وأخواتي دعاء وأسمهان

إلى رفيقات الدرب وصديقاتي في الجامعة، وأخص بالذكر شروق مزوار ومسعودة  
جديد

عبير ذياب.

# الألماني

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:  
الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسرتي الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح  
بفضله تعالى مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما نورا لدربي.  
كما أهدي هذا العمل المتواضع لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من إخوة ورفيقات  
المشوار اللاتي قاسمنني لحظاته رعاهم الله ووفقهم  
أخص بالذكر إلى المشرف "السعيد مسعي محمد".

شروق بديدة

# شكر وعرفان

الحمد لله على نعمة الإيمان وله الحمد والشكر على الإسلام، والحمد لله الذي وفقنا بتوفيقه، وأما بعد...

نتقدم بأسمى كلمات الشكر والإمتنان إلى كل من علمنا حرفا ودلنا به على طريق العلم، وإلى كل أساتذتنا الأفاضل ونخص بالذكر أستاذنا المشرف الأستاذ الدكتور السعيد مسعي محمد.

كما نتقدم بخالص الشكر والعرفان لأساتذتنا في كلية العلوم الإسلامية ونخص بالذكر الأستاذ معمر قول الذي مد لنا يد العون والمساعدة لإنجاز هذا البحث.

كما لا يفوتنا أن نشكر الأساتذة المصريين كالأستاذة عبير محمود خلف، والأستاذ احمد ناجي احمد صابر، والأستاذ فتحي دياب، فجزاهم الله جميعا خير الجزاء.

## الملخص باللغة العربية

جاءت هذه الدراسة تهدف إلى تبيان جملة من ركائز العمل الدعوي لأحد أهم الشخصيات الدعوية المعاصرة في مصر، حيث كان عنوانها موسوماً ب: "ركائز العمل الدعوي المعاصر عند الشيخ عبد الحليم محمود".

وقد اشتملت هذه الدراسة على مقدمة تحدثنا فيها على الموضوع بشكل مختصر مع مراعاة كل العناصر الأساسية في المقدمة، ثم دخلنا في مبحث تمهيدي لتعريف بمصطلح الدعوة وأهميتها والتعريف بشخصية الإمام عبد الحليم محمود، حيث أبرزنا الجوانب العلمية والعملية في حياته الخاصة وحياته كأحد أعلام الأزهر الشريف.

كما حوت هذه الدراسة بشيء من التفاصيل حول جهود الشيخ عبد الحليم محمود وخدمته للدعوة الإسلامية من حيث التأليف والتحقيق والترجمة وأيضاً بيان أبعاد دعوته في السياق الديني والاجتماعي والسياسي بالإضافة إلى إبراز مواقفه في العالم العربي والإسلامي، وقد اختتمنا هذا العمل بخاتمة تضمنت أهم نتائج ما توصلت إليه الدراسة.

## الملخص باللغة الأجنبية

### **Abstract**

This study aims to clarify a number of pillars of the advocacy work of one of the most important contemporary advocacy figures in Egypt, where its title was tagged with: "Pillars of Contemporary Advocacy Work According to Sheikh Abdel Halim Mahmoud".

This study included an introduction in which we talked about the subject briefly, taking into account all the basic elements in the introduction.

This study also contained some details about Sheikh Abdel Halim Mahmoud's efforts and his service to the Islamic call in terms of authorship, investigation and translation, as well as a statement of the dimensions of his call in the religious, social and political context, in addition to highlighting his positions in the Arab and Islamic world. Studying..

ط

3



الحمد لله الأول الفتح الوهاب الكريم والصلاة والسلام على إمام الأنبياء وتاج الأولياء وحلية العارفين والأتقياء المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: يعتبر التصوف جزءاً أساسياً في التراث الإسلامي، حيث اهتم بتحقيق مقام الإحسان ومقام التوحيد الخالص وتربية النفس وانشراح القلب وتزكيتها ليعيش العبد معنى الصفاء القلبي والروحي، وبذلك يتوصل إلى أعلى درجات التقوى والتقرب من الله. ولقد كان للتصوف رجالاً مخلصين جاهدوا وقدموا أعمالاً عظيمة، وسخروا حياتهم وأموالهم في خدمة مقام الدين والإحسان لسنوات طويلة سواء عند القدامى أو المعاصرين منهم، ولا يزالون يقدمون للدين الإسلامي الكثير من أجل خدمته ورعايته في العصر الحديث والذي تعاضدت فيه الحياة المادية دون اعتبار للجوانب الروحية فيها، حيث تركوا بعدهم ثروة علمية وأدبية وتربوية وسلوكية في حياة المسلم.

وكان من أبرز هؤلاء المعاصرين الشيخ عبد الحليم محمود، أحد أهم علماء وشيوخ الأزهر الشريف الذين لهم فيه بصمة واضحة جامعا وجامعة، تميزت بشخصيته برؤيته العميقة للإسلام، فقد كان له باع كبير في خدمته وللدعوة الإسلامية والتصوف، وكان ذا تأثير كبير في المجتمع وذلك بثقة الناس فيه وهذه الأخيرة لها أثر في تحقيق ما يصبوا إليه (رحمه الله) في خدمة الإسلام ونشر فضائله، فزادت المعاهد الأزهرية في عهده على نحو لم يعرفه الأزهر من قبل وطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية، واعتناؤه بالمساجد، وكانت له مواقف من قضايا العالم الإسلامي والعربي وقد كان أكثر شيوخ الأزهر اهتماماً بشؤون المسلمين كافة ومصر خاصة. وكان أيضاً للشيخ نشاطاً كبيراً في تقديم البحوث التي تتعلق بالقضايا المجتمعية ويسعى للبحث عن حلول لها من خلال الندوات والمؤتمرات والحوارات العلمية، ويندد بتوحيد الأمة الإسلامية أن تكون صف واحداً.

ومن هنا جاء موضوعنا الأساسي يطوف حول مجهودات الشيخ عبد الحليم محمود في خدمة الدعوة الإسلامية وبيان أبرز محطات حياته الشخصية وبيان عوامل تكوينه ومسيرته العلمية والعملية الحافلة بالعطاء والتضحية لما أمر الله تبارك وتعالى به، بحيث قدم وأجاد بمجهود معتبرة في



خدمة الدعوة، كما أثرى المكتبة الإسلامية بالعديد من الكتب الدينية و التصوف الإسلامي ورجاله من حيث التأليف والتحقيق والترجمة لأعلام التصوف.

● إشكالية البحث:

الإشكالية الأساسية لهذا الموضوع هي: ما هي أبرز ركائز العمل الدعوي عند الشيخ عبد الحلیم محمود رحمه الله؟ إلى أي مدى كانت جهوده العلمية والعملية خادمة لدعوة الإسلام؟ وتندرج تحتها أسئلة فرعية تتمثل في:

ما هي أبرز وسائله وأساليبه الدعوية؟ ما هي أبرز مميزات دعوته؟ فيما تتمثل أبعاد دعوته؟

● أهمية الموضوع:

من ظلال الإشكالية السابقة وما تقدم بيانه نبرز أهمية الموضوع في النقاط التالية:

1. التعريف بمكانة الشيخ عبد الحلیم محمود رحمه الله في خدمة الدعوة الإسلامية في الوقت الحديث والمعاصر.

2. إبراز قيمة الدعوة الإسلامية في عهد الشيخ عبد الحلیم محمود رحمه الله من خلال جهوده العظيمة في خدمة الإسلام والدعوة الإسلامية من ناحية بيان أساليب ووسائل وطرق الدعوة الحقيقية، وذلك في زمن أصبحت فيه الدعوة مهمشة ومتروكة عند بعض الناس.

3. كما تظهر أهمية الموضوع في الشخصية ذاتها والذي يعتبر من أشهر الشخصيات التي خدمت التصوف الإسلامي والدعوة الإسلامية في العصر الحديث.

● أهداف البحث:

ويهدف بحثنا إلى عدة نقاط أهمها:

1. عرض جهود الإمام عبد الحلیم محمود رحمه الله في خدمة الدعوة الإسلامية.

2. نسعى في هذه الدراسة إلى تبيان جملة من المقومات الداعية عبد الحلیم محمود في إطار الجانب الروحي.



3. خدمة موروث الإمام عبد الحليم محمود رحمه الله في الدعوة، وتقديمه للأمة على شكل بحث علمي مستقل.

• الدراسات السابقة:

رغم الأهمية الكبيرة لشخصية الإمام عبد الحليم محمود رحمه الله وجهوده التي قدمها للعالم الإسلامي، إلا أننا لم نجد ثمة دراسة سابقة وتناولت موضوع العمل الدعوي عند الإمام عبد الحليم محمود رحمه الله، لكن وجدنا بعض الدراسات التي تكلمت عن شخصية الإمام عبد الحليم محمود رحمه الله نذكر منها: التي درست في جامعة "حمه لخضر بالوادي" تحت عنوان: "جهود الشيخ عبد الحليم محمود رحمه الله في خدمة التصوف" لطالبتين: "إيمان العقون وإيناس رضواني" تحت إشراف الدكتور "عامر أحمد باي".

فقد تناولت هذه الدراسة جهود الشيخ "عبد الحليم محمود" (رحمه الله) من الناحية العلمية تمثلت في تأليف الكتب، والتحقيق لأمّهات كتب التصوف، والترجمة لأعلام التصوف، أما دراستنا فقد تناولت ركائز العمل الدعوي المعاصر عند الإمام عبد الحليم محمود المتمثلة في أساليب ووسائل التي استعملها في الدعوة الإسلامية وبيان أثر جهوده في الدعوة الإسلامية.

- "الشيخ عبد الحليم محمود وجهوده العلمية والإصلاحية" هي رسالة ماجستير في تاريخ الحديث جامعة القاهرة كلية اللغة العربية من إعداد الباحث "محمود محمد شوقي عبد الحميد" تحت إشراف الأستاذ "عبد الجواد صابر إسماعيل" و الدكتور "محمود محمد محمود زايد". فقد تناولت هذه الدراسة جهود الشيخ "عبد الحليم محمود" من الناحية العملية والإصلاحية، وعرض فيها نشأة الشيخ عبد الحليم محمود وحياته العلمية والعملية، وجهوده الإصلاحية التي حظا بها العالم العربي والإسلامي في العصر الحديث، وتناولت أيضا إنتاجه العلمي، ولكن لم نتحصل عليها من شبكة الانترنت، لكن عند تواصلنا مع الدكتور "دياب فتحي دياب" من علماء الأزهر الشريف عن طريق موقع التواصل الاجتماعي "واتساب" فقد زودنا ببعض من صفحاتها.



● أسباب اختيار البحث:

- الموضوعية:

- أهمية الاستفادة من حياته الشخصية في نشر الدعوة الإسلامية.
- إبراز جهود الإمام عبد الحلیم محمود رحمه الله في خدمة الدعوة والإصلاح.
- أهمية الاستفادة من عوامل تكوينه للمسلم في الزمن المعاصر من جهود العلماء في خدمة المسلمين والدعوة إلى الإسلام.

- الذاتية:

- اهتمامنا الشخصي بدراسة الدعوة الإسلامية.
- إعجابنا بشخصية الإمام عبد الحلیم محمود رحمه الله ورغبتنا في البحث والتعمق والاطلاع على هذه الشخصية وإبراز جهوده في خدمة الدعوة الإسلامية.
- رغبتنا في إبراز مكانة الإمام عبد الحلیم محمود رحمه الله العلمية من بين علماء الأزهر.

● منهج البحث:

نظرا لطبيعة الموضوع وفي سياق الإجابة على الإشكالية السابقة فقد انتهجنا في هذا البحث المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي، حيث سنقوم باستقراء ما تيسر من مؤلفات الشيخ التي ألفها وحققها، والوصفي في عرض وبيان جهوده في الدعوة، أما المنهج التحليلي بتحليل هاته الجهود ودراستها دراسة علمية.

● الصعوبات: ومن الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز الدراسة:

- قلة المصادر والمراجع على شبكة الانترنت وخاصة التي تتعلق بشخصية الإمام عبد الحلیم محمود رحمه الله.
- ندرة الدراسات السابقة حول الشخصية والموضوع.



- الظروف الصحية في البلاد والتي كانت سبب في الابتعاد عن بعضنا البعض، وهذا ما يصعب علينا إتمام العمل بشكل أفضل.

● **خطة البحث:** ولانجاز هذا البحث اعتمدنا على خطة هي كالتالي:

لقد قسمنا الدراسة إلى ثلاثة مباحث وفي كل مبحث ثلاث مطالب، فالمبحث الأول كان مبحثاً تمهيدياً تناولنا فيه ضبط المصطلحات وأهمية الدعوة في عصرنا الحاضر والتعريف بشخصية الإمام عبد الحلیم محمود (رحمه الله)، وقد قسمناه إلى ثلاث مطالب: ففي المطلب الأول خصصناه للتعريف بالدعوة وبيان معناها، والثاني وضحنا أهمية الدعوة الإسلامية في ظل المتغيرات المعاصرة، والثالث تحدثنا عن حياة الشيخ عبد الحلیم محمود (رحمه الله) حياته وعوامل تكوينه، وأما المبحث الثاني عنوانه ب: "الشيخ عبد الحلیم محمود والدعوة إلى الله تعالى" وجاء فيه ثلاث مطالب، الأول منه كان لدراسة مميزات العمل الدعوي عند الشيخ عبد الحلیم محمود (رحمه الله)، والثاني فيه وسائل الدعوة عند الشيخ عبد الحلیم محمود (رحمه الله)، والثالث درسنا فيه أساليب الدعوة عند الإمام عبد الحلیم محمود (رحمه الله)، أما المبحث الثالث بعنوان "أثر العمل الدعوي عند الإمام عبد الحلیم محمود رحمه الله" ففيه ثلاث مطالب: الأول درسنا أبعاد دعوته في الجانب الروحي والديني، والثاني درسنا أبعاد دعوته في الجانب الاجتماعي، والثالث كان في أبعاد دعوته في الجانب السياسي، واسبقنا كل هذه المباحث بمقدمة أوردنا فيها العناصر المنهجية المتعلقة بالموضوع، وأردفناها بخاتمة عرضنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

# المطلب الأول

## تحديد المفاهيم :

- المطلب الأول: مفهوم الدعوة في اللغة والاصطلاح.
- المطلب الثاني: أهمية الدعوة الإسلامية في ظل المتغيرات المعاصرة.
- المطلب الثالث: الشيخ عبد الحلیم محمود (رحمه الله) حياته وعوامل تكوينه.



## المطلب الأول: مفهوم الدعوة في اللغة والاصطلاح.

تعد الدعوة الإسلامية منذ أن بعث الله عزَّ وجل رسلا مبشرين ومنذرين من أحد العلوم الشرعية التي استمدت قوامها ومناهجها من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وفي هذا المضمار يعد علم الدعوة على الله تعالى نبراسا يُستضاء فيه في ظلمات الحياة ودروبها بغية هداية الناس وإخراجهم الناس من ظلمات الشرك والوهم إلى نور التوحيد.

"درج المختصون في مختلف العلوم وأصناف الفنون أن يتعرضوا للتعريف بفنهم قبل ولوج أغواره، والتعمق في أسراره تمييزا له عن غيره، كي لا تتشعب بهم الشعب فيضيعوا ويضيعوا معهم غيرهم في خضم بحر واسع عميق لا حدود تحده، ولا قاع ينتهي إليه.."<sup>1</sup>

### 1/ لغة:

لقد عُرِّف مصطلح الدعوة في الجانب اللغوي بعدت تعريفات نذكر منها:

الدَّعوة لغة: المرة الواحدة من الدعاء، وتداعى القوم: دعا بعضهم بعضا حتى يجتمعوا، والدُّعاة: قوم يدعون إلى بيعة هدى أو ضلالة، وأحدهم داع، ورجل داعية إذا كان يدعو النَّاس إلى بدعة أو دين.<sup>(2)</sup>

وجاء في تهذيب اللغة: "المؤذن داعي الله، والنبي ﷺ داعي الأمة إلى توحيد الله وطاعته"<sup>(3)</sup>، نستخلص من هذا التعريف أنَّ الدَّعوة جاءت بمعنى الطَّلْب والنداء للقيام بواجب أمر الله والتَّوجيه إلى أداء الصَّلَاة، يقول الله عزَّ وجلَّ في كتابه العزيز مخبرا عن الجن الذين استمتموا القرآن وولَّوا إلى

<sup>1</sup> محمد بو الحديد، المذكرة في الفقه إلى الله، (دط، دار الكتب العلمية، لبنان، دت)، ص7.

<sup>2</sup> ابن منظور، لسان العرب، ج14 (دار صادر، بيروت)، ص258، 259.

<sup>3</sup> أبو منصور محمد ابن أحمد الأزهرى، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، ج3 (ط1، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 2001) ص77.



قومهم منذرين: قَالَ تَعَالَى: ﴿يَقَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَءَامِنُوا بِهِ، يَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرَّكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ (٣١) (1).

وجاء في المصباح المنير للفيومي: "دعوت الله أدعوه دعاء ابتهلت إليه بالسؤال ورغبت فيما عنده من الخير، ودعوت زيدا ناديته وطلبت إقباله، دعا المؤذن الناس إلى الصلاة فهو داعي الله والجمع دعاة وداعون مثل قاض وقضاة وقاضون والنبي صلى الله عليه وسلم داعي الخلق إلى التوحيد" (2).

نستشف من تعريف الفيومي: أن الدَّعوة هنا جاءت بمعنى الطَّلب والسُّؤال وهذا ما تبنته به الآية الكريمة: قَالَ تَعَالَى: ﴿يَقَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَءَامِنُوا بِهِ، يَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرَّكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ (٣١) (3)، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ (٤٥) وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً (٤٦) (4).

وورد في المعجم الوسيط أن الدَّعوة في اللغة أتت بمعنى الحث على الطاعة والعمل الصالح نقول دعاه إلى الشيء حثه على قصده، يقال دعاه إلى الصلاة، ودعاه إلى الدين، ودعاه إلى المذهب حثه على إعتقاد والإيمان به (5).

ومن خلال التعاريف الأنفة الذكر، يتضح لنا أن كلمة الدَّعوة تدور حول الطَّلب والسُّؤال والنداء والحث على فعل الشيء، ويستعمل كذلك في تحقيق أعظم المقاصد في تحصيل الخير وهداية البشر، وهذا ما جاءت به الآيات القرآنية، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ

<sup>1</sup> - سورة الأحقاف الآية 31.

<sup>2</sup> - أحمد بن محمد الفيومي، المصباح المنير، (دط، بيروت، مكتبة لبنان، 1987م)، ص73.

<sup>3</sup> - سورة الأحقاف الآية 31.

<sup>4</sup> - سورة الأحزاب الآية 45، 46.

<sup>5</sup> - إبراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، دار الدعوة، (د.م)، (د.ط)، (د.ت)، ج1، ص286. وانظر: الراغب الأصفهاني:

مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق صفوان عدنان داودي، دار القلم، دمشق، ط:4، 1430هـ / 2009م، ص315



تَأْتِيهِمُ السَّاعَةُ بَعْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٧﴾<sup>(1)</sup>، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾<sup>(2)</sup>.

وفي ضوء هذه الآيات نجد أن الدُّعَاةَ صنفان، صنف دعاة هداية يدعون النَّاسَ إلى الهدى وفق ما أمر به القرآن الكريم والسنة النبوية، وصنف دعاة ضلال يدعون النَّاسَ إلى المساوئ والشُّرُورِ والمنكرات، وهذا ما يصدقه الحديث الشريف الذي رواه أبو هريرة في صحيح مسلم أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا"<sup>(3)</sup>.

### الفرع الأول: الدعوة لغة

من معاني كلمة الدعوة لغة:

- 1) النداء: يقال دعا الرجل دعوا ودعاء: ناداه، والاسم دعوة.
- 2) الطلب: يقال دعا فلان دعوة ومدعاة: طلبه ليأكل عنده.
- 3) الحث على الشيء: يقال دعاه إلى الأمن: ساقه إليه حثه عليه.
- 4) القول: ومنه قوله تعالى قَالَ تَعَالَى: ﴿يَدْعُوا لِمَنْ ضُرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ﴾ لَيْسَ الْمَوْلَى وَلَيْسَ الْعَشِيرُ

﴿١٣﴾<sup>4</sup>. فإن أبا إسحاق ذهب إلى أن يدعوا بمتزلة يقول...

- 5) "الرجبة إلى الله: والدعاء الرغبة إلى الله عز وجل، دعاه دعا ودعوى، حكاه سيبويه" ...<sup>5</sup>.

<sup>1</sup>- سورة يوسف الآية 108.

<sup>2</sup>- سورة فصلت الآية 33.

<sup>3</sup>- رواه مسلم، في صحيحه، كتاب العلم، باب من سن سنة حسنة أو سيئة ومن دعا إلى هدى أو ضلالة، ج4، رقم الحديث 2674، ص2060.

<sup>4</sup> سورة الحج الآية 13.

<sup>5</sup> محمد بو الحديد، المذكرة في الفقه إلى الله، مرجع سابق، ص7.



## 2/ الدعوة اصطلاحاً:

لقد عرفت الدعوة لعدة تعريفات حيث اختلف من باحث وكاتب لآخر وذلك حسب رؤية كلا منهما، وفي اصطلاح الدعاة والعلماء لا يخرج معنى الدعوة عن معانيها المذكورة آنفاً في الجانب اللغوي، لأن لفظ الدعوة من الألفاظ المشتركة، ومن ذلك التعريفات نذكر منها ما يلي:

يعرفها شيخ الإسلام ابن تيمية بقوله: "الدعوة إلى الله هي الدعوة إلى الإيمان به، وبما جاءت به رسله، بتصديقهم فيما أخبروا به، وطاعتهم فيما أمروا، وذلك يتضمن الدعوة إلى الشهادتين، وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت، والدعوة إلى الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله، والبعث بعد الموت، والإيمان بالقدر خيره وشره، والدعوة إلى أن يعبد ربه كأنه يراه"<sup>(1)</sup>.

نلاحظ في هذا التعريف لابن تيمية أن الدعوة عنده جاءت شاملة بكل مقتضيات أركان الإسلام من الشهادة حتى شعيرة حج البيت، وكذا أركان الإيمان على الوجه المطلوب، غير أن هذا التعريف افتقد أدوات وآليات إيصال الدعوة من الوسائل والأساليب المشروعة والتي من خلالها ينتشر الإسلام وصولاً إلى كافة شرائح المدعوين.

وفي مقابل ذلك: قد عرفت الدعوة بأنها قيام طرف من الأمة من له أهلية وقدرة على تبليغ الرسالة الإلهية التي شرعها الله تبارك وتعالى لعباده، بغية نشر الإسلام وشرائع الدين بهدف توحيد الخالق عز وجل وإفراده بكل ما يليق به من صفات وأفعال ونحو ذلك<sup>(2)</sup>.

وموازاة مع ذلك عرفها أبو بكر زكري فقال: "الدعوة هي قيام من له أهلية النصح والتوجيه السديد من المسلمين في كل زمان ومكان بترغيب الناس في الإسلام إعتقاداً ومنهجاً،

<sup>1</sup> أحمد بن ابن تيمية، مجموع الفتاوى، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وساعده ابنه محمد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ج15 (دط، 1425هـ/2004م)، ص157، 158.

<sup>2</sup> -انظر: محمود عبد الهادي دسوقي على، منهج الدعوة الإسلامية في معاملة أصحاب الأديان، (ط:1)، دار الكلمة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1422هـ/2011م)، ص10.



وتحذيرهم من غيره بطرق مخصوصة<sup>(1)</sup>

وعرّف محمد الرّاي الدّعوة أنّها "دين الله الذي بعث به الأنبياء جميعاً، وتجدد علي يد محمد خاتم النبيين كاملاً وافياً لصالح الدّنيا والآخرة"<sup>(2)</sup>.  
وفي ضوء هذا التعريف أيضاً نستخلص أنّ الدّعوة ما هي إلى توثيق شرائع الإسلام بين المشرع والمشرع له وتوصيله للنّاس وتعليمهم إياه مع تطبيق أوامر هذه التشريعات وتفعيل قيمها في واقع حياة الناس.

أما الدّاعية محمد الغزالي يعرفها بقوله: "هي برنامج كامل يضم في أطوائه جميع المعارف التي يحتاج إليها النّاس ليصروا الغاية من محياهم، وليستكشفوا معالم الطّريق التي تجمعهم راشدين"<sup>(3)</sup>؛ أي أن الدّعوة الإسلاميّة في حقيقة أمرها حسب التّعريف ما هي إلا برنامج يشمل جميع مقومات المنهج الدعوي من وسائل وأساليب يتم من خلالها إيصال ما أمر الله به أن يوصل إلى الناس كافة.

ومن خلال ما سبق من ذكر التعاريف للدعوة نستنتج أن الدعوة هي إخراج الناس من الظلمات إلى النور عن طريق من له أهلية في ذلك، وفق أساليب ووسائل دعوة مشروعة استمدت قوامها ومناهجها من فيض الوحي الإلهي إستنداً لقوله الله عز وجل: **قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْعُوا إِلَى سَبِيلِ رَبِّكُم بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾** (١٢٥) (4).

1- "الدعوة بمعنى؛ الدين نفسه، أو على المذهب، والاعتصام بحبله المتين، لأن صاحبه يدعوا إليه، ومنه قوله تعالى: (له دعوة الحق)، قال الزجاج: جاء في التفسير، أنها شهادة أن لا إله إلا الله، أي

<sup>1</sup> أبو بكر زكري، الدعوة إلى الإسلام، (دط، مكتبة دار العروبة، القاهرة، د.ت)، ص8.

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص10.

<sup>3</sup> محمد الغزالي، مع الله دراسة في الدعوة والدّعاة، ط:6، نهضة مصر للطباعة والنشر، 2005م، ص13.

<sup>4</sup> - سورة النحل الآية 125.



لأنها يدعى إليها أهل الملل الكافرة، وفي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل: "إني أدعوك بدعاية الإسلام" وفي رواية: "داعية الإسلام"، قال ابن منظور: أي بدعوته، ويطلق على الأديان والمذاهب الباطلة، أنها دعوات، كالدعوات الباطنية التي أكثرت من استعمال هذا المصطلح ومشتقاته، لكن الدعوة إذا أطلقت في كلام الفقهاء، تنصرف إلى الدعوة الإسلامية، كقوله في أبواب الجهاد: "لا يحل لنا أن نقاتل من لا تبلغه الدعوة إلى الإسلام" ولأن هذا الدين هو الذي ارتضاه الله لعباده، وأنزل تعاليمه التي تتضمن العقيدة والعبادات ومكارم الأخلاق لتطبيق شعائره، هذه التعاليم نزلت بواسطة الوحي على الرسول صلى الله عليه وسلم، وحفظها القرآن الكريم، وبينتها السنة الشريفة.

2- الدعوة بمعنى النشر والتبليغ، والدعوة للإسلام، والمناداة وطلب الحضور إلى الداعي. ومعلوم أن الداعي يطلب من غيره أن يتبعه على دينه، وطلب الشيء؛ دعوة.

فالدعوة على ذلك: هي توصيل تعاليم الإسلام للناس، وتعليمهم إياها، وحثهم على تطبيقه في واقع حياتهم".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محمد قاسم الشوم، منهجية علم الدعوة، دار الكتب العلمية، 1971 بيروت، لبنان، ص 12 و 13 .



## المطلب الثاني: أهمية الدعوة الإسلامية في ظل المتغيرات المعاصرة.

تعد الدعوة الإسلامية في ضوء المتغيرات الاجتماعية والتقلبات الدولية الحديثة والمعاصرة إحدى السبل والمناهج الربانية الكفيلة بإسعاد المرء في الدنيا والآخرة عاجلاً وآجلاً؛ وذلك لما انطوت عليه من الوصايا الإلهية ضمن فحو النصوص الشرعية، ومن القيم القرآنية النبيلة الهادية المستوحاة من فيض الوحي الإلهي، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّيْنَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (1)، وعليه فقد سار هذا العمل مطلوب ومكرس من عصر لآخر، ومن جيل لآخر، باعتبار أن الدعوة من منظور إسلامي هي سر حركية الحياة وديناميكيته وفق مبدأ التفاعل الإيجابي لروح كل عصر.

وفي ضوء الصراعات الحضارية والعولمة الثقافية أصبح الإنسان يتخبط بين مجريات المحن الثقافية الراهنة التي لها صدت الكثير من الناس عن سبيل الله تعالى، وذلك بادعائها زمام الحضارة الراقية والحياة الزاهرة حيث جلبت أكبر عدد من الناس والطوائف والفرق الدينية دون مراعاة أحكام الدين الإسلامي وقيمه، وأن هذا الصراع الحضاري يعمل بكل ما أوتي من آليات لإضعاف قداسة الإسلام في نفوس معتنقيه انطلاقاً قول الله تعالى ﴿إِنْ يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ﴾ (2)، ومن أجل ذلك عمل الدعاة والعلماء الربانيون على المحافظة على قداسة الإسلام في نفوس المسلمين بأداء الأحكام التشريعية من أركان الإسلام، وغرس معالم الإيمان في القلب لإرتقاء بالإنسان أعلى المراتب والدرجات، والوقوف على مراتب الإحسان بالوجه المعلوم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

1- سورة الأنعام، الآية 153.

2- سورة الممتحنة، الآية 02.



"إن الدعوة الإسلامية، وقد ارتفعت أهميتها وزادت ضرورتها وخطورتها إلى ما قد رأيت، ليست شأنها كشأن الدعوة إلى أي مبدأ أو مذهب آخر ! ...إنها تحتاج إلى كثير من العلم ودقته والحذر ويقظته وإلى رقابة ألا... بشيء من حظوظها إلى طريق الدعوة وسياستها.

فاقتضى الأمر من أجل ذلك، بتصبير المسلمين على اختلاف ثقافتهم وقدراتهم ومستوياتهم، ممن أخلصوا لله في دينهم وإيمانهم، بالسبيل الذي يجب أن تنضبط فيه عملية الدعوة إلى الإسلام على ضوء أوضاعنا القائمة اليوم، سواء فيها ما كان متعلقاً بأمر النفس وتزكيتها، وما كان منها متعلقاً بالسياسة الشرعية المتعلقة بالدعوة ذاتها".<sup>1</sup>

"إن أهمية تبليغ الدعوة تأتي من عدة جوانب هي:

الجانب الأول:

يتصل هذا الجانب بمصلحة الإنسان فلقد وصلت به الفلسفات البشرية إلى درك سحيق من الصراع والآلام التي لا نهاية لها، ولن ينجو منها إلا بالعودة إلى الله تعالى وإتباع الدعوة الإسلامية. الجانب الثاني:

يرتبط الجانب الثاني بذاتية الإسلام نفسه، فقد أنزله الله للناس، ولا بد أن يصل إليهم على وجه مقبول، وصورة حسنة ليؤمنوا به، ويتمتعوا بفوائده ومزياه.

الجانب الثالث:

يرتبط هذا الجانب بما تبذله التيارات الفكرية المعاصرة لنشر أفكارها، والتمكين لسلطانها... مع مهاجمة كل ما تتصوره لمعارضيتها... وأولهم الإسلام... ولذلك كانت أهمية تبليغ الإسلام للتصدي لكل فكر منحرف، منع التيارات الضالة من الانتشار.

وكان من حكمة الله بالناس أن كلفهم بدينه، وأمر المؤمنين باستمرار الدعوة إلى هذا الدين حتى لا يغيب عن ذاكرة المؤمنين، أو يبتعد بيانه عن واحد ما من سائر الناس.

<sup>1</sup> - مأمون عبد الله أسعد، مبادئ في الدعوة والدعاة، حلقة تخرج للسنة الرابعة قسم الدعوة والإعلام، معهد الشام العالي للعلوم الشرعية واللغة العربية والدراسات والبحوث الإسلامية مجمع الشيخ احمد كفتارو، 2015-2016م، ص13.



ولذلك وجب أن يستمر دعاة الإسلام في الدعوة لدينهم ولا يتأثروا بوجود بعض المظاهر التي تمنع الخير، ولا يصرفهم عن التبليغ عدو لئيم يجارهم، أو منافق جاهل يقيدهم، وليتحملوا ويصبروا ويتحركوا لدينهم بذكاء وحكمة، ولا يتركوا لأعداء الله منفذا إليهم، لأن الشيطان مستمر في الإفساد، والمعارضون للدعوة، كثر عددهم، وتعددت وسائلهم، وعظمت إمكاناتهم<sup>(1)</sup>.

1. إن الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى مهمتهم أن يجلوا هذه الفطرة وهذه العقول؛ لكي تستجيب إلى خالقها ورازقها ومحبيها ومميتها ألا وهو الله سبحانه وتعالى.

2. الأجر والثواب الذي يحصل عليه الداعية من الله سبحانه وتعالى: فالداعية إذا أخلص النية وجدَّ واجتهد فإنه يحصل على أجر عظيم عند الله تبارك وتعالى .

3. أنها سبب من أسباب التعاون على البر والتقوى والتناهي عن الإثم والعدوان بين آحاد المسلمين.

4. أن الدعوة إلى الله سبب من أسباب التناصح بين المسلمين.

5. أنه من أسباب تكوين الأخوة الإسلامية التي طالبنا الله بها.

6. أنها من أسباب تكوين الوحدة الإسلامية بين الشعوب الإسلامية وتعميق مفهوم التضامن الإسلامي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - أحمد احمد غلوش، الدعوة الإسلامية أصولها، وسائلها، أساليبها في القرآن الكريم، مؤسسة الرسالة ناشرون، ص343، 344.

<sup>2</sup> - أنظر: فهد بن حمود العصيمي، الدعوة إلى الله أهميتها ووسائلها، كتيبات الإسلامية www.kitbat.com، دار بن خزيمة، ص16، 17.



### المطلب الثالث: الشيخ عبد الحلیم محمود (رحمه الله) حياته وعوامل تكوينه.

لقد استقطب حيز الدعوة الإسلامية عدة شخصيات دعوية على اختلاف مشاربها الروحية ومناهجها العلمية، ما أدى ذلك إلى اتساع رقعة الإسلام وانتشاره في أقطار المعمورة الكونية، وقد تميزت شخصية الدعوة كل حسب رؤيته للإسلام، فمنهم من اقتصر على نشر الدين وفقاً لأحكام شعائره التعبديّة ومن زاد على ذلك ليشمل جوانب الإيمان والإحسان، مع مراعاة ظروف المدعو في ذلك، ومنهم من دعا إلى مراتب الدين الثلاثة في آن واحد ومن هذه الشخصيات الشيخ عبد الحلیم محمود، حيث كان له باع كبير في طريق الدعوة الإسلامية والتصوف الإسلامي في العصر الحديث، فقد تميز بجرأته في الحق، وكان له الفضل في استعادة الأزهر الشريف لدوره الريادي، وكان أول من طالب بالعودة لتطبيق الشريعة، وأثري المكتبة الإسلامية بالعديد من المؤلفات والكتب التي تعد كثر للباحثين والمفكرين عبر العصور.

#### الفرع الأول: حياة الشخصية للإمام عبد الحلیم محمود (رحمه الله).

##### أولاً: نسبه ومولده.

هو الإمام عبد الحلیم محمود بن أحمد، يمتد نسبه إلى الإمام الحسين بن علي رضي الله و فاطمة رضي الله عنهم بنت محمد صلى الله عليه وسلم.<sup>1</sup>  
ولد في مايو سنة 1910م، بقرية (السلام) بناحية بليس بمحافظة الشرقية بمصر.<sup>2</sup>  
"كان على خلق كريم ولا تستغرب هذه الصفات من رجل من نسل الشريف الطاهر: إنه حسيني، يمتاز بما يمتاز به آل البيت، من خلق وشهامة والمروءة والكرم والتزام الحق..."<sup>3</sup>  
"ولده حسيني، أزهرى ومصلح وصاحب مشورة، ومحل ثقة وتقدير وحب من أهل دائرته. وولده لها فرع من فروع الشجرة الطيبة وشريفة هي الأخرى وحسينية كذلك"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - انظر: عبد الحلیم محمود، الحمد لله هذه حياتي، (ط4، دار المعارف، القاهرة، -مصر، 1989م)، ص30، بتصرف.

<sup>2</sup> - انظر: سعيد عبد الرحمن، شيوخ الأزهر، ج5، (دط، الشركة العربية للنشر وتوزيع، دت)، ص15.

<sup>3</sup> - رؤوف شلي، شيخ الإسلام عبد الحلیم محمود، (ط1، الكويت، دار القلم، 1402هـ/1982م)، ص26.

<sup>4</sup> - عبد الحلیم محمود، الحمد لله هذه حياتي، مرجع سابق، ص30، 31.



ثانياً: نشأة الإمام عبد الحليم محمود (رحمه الله) وأسرته.

لقد شاء القدر في علم الله تبارك وتعالى أن تكون نشأة الشيخ عبد الحليم محمود نشأة صلاح مفعمة بمعالم التربية وتزكية النفس، ولقد انعكست ذلك النشأة على سيرورة حياته الدينية والعلمية، وذلك لما استقاه من قدير تاريخ السنة النبوية والسيرة العطرة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، ولما تلقاه من عبر الدروس الدينية التي كان يلقيها عليه وعلى زملاءه كُتَّاب القرية آن ذك.

"نشأ في ربوع الريف المصري لأبوين كريمين في قرية أبو أحمد، والقرية منسوبة إلى جد والده أبو أحمد الذي أنشأ القرية وأصلحها، وتسمى الآن (السلام)".<sup>1</sup>

"ولد الإمام رضي الله عنه، وكان مولده مثار لهفة على الإنجاب فقد سبقه أخ وأختان اختارهم الله وهم في سن الرضاع، فكانت ولادته مصحوبة بالأمل والرجاء وكأنما البيئة هيئت للترحاب به من عمق القلوب وأطراف المشاعر وأغوار الأحاسيس".<sup>2</sup>

"حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة على يد كُتَّاب القرية ويصف الفرحة التي غمرت البيت، وأهله بذلك الإنجاز الكبير فيقول: (كان يوماً مشهوداً ذلك اليوم الذي ختمت فيه القرآن الكريم لقد كان والدي في فرح غامر، وكان كله في بهجة وسرور شامل وكانت حفلة حافلة بأطيب اللحم الثريد وختمت بالذكر شكرًا لله تعالى)".<sup>3</sup>

وعن أسرته:

قال رحمه الله: "لم تكن أسرة واسعة الثراء، ولم تكن فقيرة، وإنما كانت ميسورة، وكان نجم الأسرة اللامع هو والدي، كان رجلاً مكتمل الرجولة في أخلاقه، إذا عاهد وفي، وإذا قال صدق، ويكرم الضيف وهو مشهوراً بالكرم، ويعطف على الفقراء ويتصدق عليهم، وكان جاره يأمن بوائقه ويساعد في الملمات بماله وبرأيه وكان ذا رأى سديد، يلجأ إليه الناس يستشرونه في أمورهم ويحكمونه في قضاياهم".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - سعيد عبد الرحمن، شيوخ الأزهر، مرجع سابق، ص15.

<sup>2</sup> - رؤوف شليبي، شيخ الإسلام عبد الحليم محمود، مرجع سابق، ص27.

<sup>3</sup> - عبد الحليم محمود، الحمد لله هذه حياتي، مرجع سابق، ص38،39.

<sup>4</sup> - عبد الحليم محمود، الحمد لله هذه حياتي، مرجع سابق، ص30.



"ولقد كان أحق الناس بتحقيق قول سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم: (إن لله عباداً أختصهم بجوائز الناس بفرع الناس إليهم في حوائجهم أولئك الآمنون من عذاب الله)"<sup>1</sup>.  
وانشأ في أسرة متدينة وشريفة من أعيان الريف ومشهورة التقوى والصلاح، "ووالده فكان رجل علم ودين وثقافة وكان ممن شغفوا بالثقافة الدينية وحلقات الأزهر العلمية، وكان له الأثر الكبير في توجيه ابنه للدارسة بالأزهر التي لم يستكملها ولده التي درس فيها مدة طويلة حضر فيها لكبار الأساتذة ومنهم الشيخ محمد عبده وكان يتحدث عن بعض أساتذته بصورة جميلة تحبب الإنسان في الأزهر وجوه وعلماؤه وتحدث أيضاً عن زملائه في صورة المودة والحب، تجعل الإنسان يحبهم"<sup>2</sup>.

"ووالدته تحمل من صفات آل البيت ما هم له أهل بما أكرمهم به الله وعطروهم به من كريم الأخلاق وكما يقول الشيخ في شأنها. وقد وهبت حياتها في سماحة لوالدي ولأبنائها، ولم تأل جهداً في توفير الراحة لهم وكانت كريمة بالنسبة للفقراء والمساكين تعطف عليهم، وتبرهم وترسل إليهم من الطعام والكسوة وما تثمر الأرض من خضروات البقول وفاكهة"<sup>3</sup>.  
"و للإمام ثلاثة إخوة من الرجال و أربعة من النساء وكما كان والد الإمام عبد الحليم حريصاً على أن يعد أبناءه، ليكونوا علماء في الأزهر شاء الله أن تتزوج بناته من علماء خريجي الأزهر الشريف.

أما إخوته الرجال فهم:

**الشيخ عبد الغني محمود**: كان ثريا جدا وتزوج ولم ينجب و تبرع بأمواله وأرضه كلها لخدمة قريته وكان يعمل مستشارا لشؤون القرآن الكريم. بمحافظة الشرقية.

**الشيخ مهدي محمود**: يشبه الإمام في سمته وزهده وكان عالماً من علماء الحديث. بمعهد الزقازيق الديني وكان خطيباً بارعاً وأيضاً درس الحديث في المدينة المنورة والتي قضى بها معظم حياته يعمل مدرسا.

<sup>1</sup> - رؤوف شلبي، شيخ الإسلام عبد الحليم محمود، مرجع سابق، ص 26.

<sup>2</sup> - سعيد عبد الرحمن، شيوخ الأزهر، مرجع سابق، ص 15.

<sup>3</sup> - عبد الحليم محمود، الحمد لله هذه حياتي، مرجع سابق، ص 31.



الشيخ محمد محمود: وهو أصغر أخوته، واشتهر أيضا بالصلاح والتقوى والزهد، وحفظ القرآن صغيراً، وكان يساعد أخاه الأكبر عبد الغني في معظم الأعمال الخيرية، وتوفي رحمه الله قبل الإمام بسنوات قليلة.

وأما أخواته الإناث فهن أربعة أكبرهن (الحاجة أمنية و الحاجة فائقة).

أبناء الإمام عبد الحلیم :

الدكتور محمد عبد الحلیم (1930-1979م): الإبن البكر له، درس في مدرسة الليسيه والجامعة القاهرة وقد عمل بوزارة الخارجية في مصر ووصل إلى درجة وزير مفوض قبل وفاته ولم يتعد عن الأزهر والإسلام، وقد شارك والده في ترجمة كتاب محمد رسول الله من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية. وتزوج من الدكتورة فايزة هيكل ابنة الدكتور محمد حسن هيكل باشا رئيس مجلس الشيوخ ورزقهما الله بطفل وطفلة.

الدكتور منيع عبد الحلیم (1945-2010م): درس في مدرسة الليسيه حتى الثانوية العامة، ثم انتقل إلى كلية أصول الدين في الأزهر الشريف فقد نجح بتقدير جيد، ثم تولى عمادة الكلية.

بنات الإمام عبد الحلیم:

الحاجة فهيمة (1929-1968م): توفيت صغيرة وهي في الثلاثينات، تزوجت من الدكتور محمود شريف، وأنجبت ثمانية أبناء أربعة ذكور وأربعة إناث.

الحاجة سنية (1938م- أطال الله عمرها): تزوجت من الشيخ سيد مصطفى، وكان من الأزهريين ويعمل بتدريس المواد الشرعية في المعاهد الأزهرية، وأنجبت منه ثلاثة من أبناء ولدين وبنات.

الحاجة سناء (1942-2006م): تزوجت من الدكتور الحسيني هاشم ورزقهما الله بثمانية أبناء. وكانوا إخوة الإمام ممن يخدمون الإسلام و درسوا العلوم الشرعية وشيدوا المعاهد الأزهرية والإمام قدوتهم، و أبناءه سارو على خطاه ومنهجه".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - محمود محمد شوقي عبد الحميد، الشيخ عبد الحلیم محمود وجهوده العلمية والعملية والإصلاحية، (رسالة ماجستير في التخصص تاريخ والحضارة في التاريخ الحديث)، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، القاهرة، 1439هـ/2018م، ص 19، 22.



ثالثاً: وفاة الإمام عبد الحليم محمود (رحمه الله).

"بعد عودة الشيخ الإمام عبد الحليم محمود من رحلة الحج في 16 من ذي القعدة 1398هـ، الموافق 17 من أكتوبر 1978م".<sup>1</sup> و"كأن هاتان الجملتان آخر ما نطقه في حياته: (الله حق، والموت حق !!)، وذلك عندما طُلب أن يتهيأ لإجراء العملية الجراحية، فابتسم، ثم استسلم راضياً، وقد حزم بأنها حق لا مرية فيه، وعليه أن يستقبلها ببشر وابتهاج".<sup>2</sup>

"فتوفي بالقاهرة على إثرها وتلقت الأمة الإسلامية نبأ وفاته بالأسى، وصلى عليه ألوف المسلمين الذين احتشدوا بالجامع الأزهر ليشيعوه إلى مثواه الأخير تاركاً تراثاً فكرياً ذاخراً مازال يعاد نشره وطباعته".<sup>3</sup>

الفرع الثاني: عوامل تكوين الشيخ عبد الحليم محمود (رحمه الله).

سنتناول الحديث عن حياة الإمام عبد الحليم محمود العلمية والعملية الحافلة بالأحداث والمواقف والتي برز من خلالها، وأنه أصبح ذا مكانة وركيزة مهمة في العالم الإسلامي والعربي وهذا ما سنذكره في هذا الفرع.

أولاً: عوامل التكوين الإمام عبد الحليم محمود (رحمه الله) العلمية والعملية:

### 1- حياته الإمام (رحمه الله) العلمية:

"كان والده يدرس في الأزهر، فأسلمه إلى كتاب القرية، وحفظ القرآن الكريم وعمره 13 عاماً، ثم سافر به والده إلى القاهرة، فدخل الأزهر عام 1923، وبعد عامين فتح معهد الزقازيق فذهب إلى هناك وحصل على الشهادة الثانوية عام 1928م".<sup>4</sup>

"واستكمل الشيخ الإمام دراسته العليا، ونال العالمية سنة 1937م. ولم يكتف والده بالعمل مدرساً بل تطلع لأكبر من ذلك، وإختار لدراسة ابنه جامعة السربون في باريس على نفقته

<sup>1</sup> - راغب السرجاني، الإمام عبد الحليم محمود، قصة الإسلام، تاريخ الإضافة: 12/05/2019 - تاريخ

الإطلاع: 2021/3/31، www.islamstory.com.

<sup>2</sup> - محمد رجب البيومي، من أعلام العصر كيف عرفت هؤلاء، ط: 1، المصرية اللبنانية، القاهرة-مصر، 1417هـ/1996م، ص 290، بتصرف.

<sup>3</sup> - راغب السرجاني، الإمام عبد الحليم محمود، قصة الإسلام، مرجع سابق، تاريخ الإضافة: 12/05/2019 - تاريخ

الإطلاع: 2021/3/31، www.islamstory.com.

<sup>4</sup> - محمد خير رمضان يوسف، تنمية الإعلام للزركلي، ط: 2، ابن حزم - بيروت - لبنان - 1422هـ/2002م، ص 270.



الخاصة، وأثر الطالب أن يدرس تاريخ الأديان، والفلسفة، وعلم الاجتماع وحصل في كل منهما على شهادة عليا".<sup>1</sup>

" وإستعد للدكتوراه في التصوف الإسلامي واختار شخصية (الحارث بن أسد المحاسبي) وكان بينهما تشابه في المسلك الصوفي وكلاهما يرى أن الكتاب والسنة هما أساس المسلك الصوفي".<sup>2</sup>

"وفي أثناء إعداد رسالته اندلعت الحرب العالمية الثانية (سبتمبر 1939م) وآثر كثير من زملائه العودة إلى مصر، ولكنه أصر على استكمال رسالته رغم الظروف الصعبة بعد انقطاعه عن الوطن، وفي يوم 8 يونيو 1940، نال الدكتوراه بدرجة امتياز بمرتبة الشرف الأولى، وقررت الجامعة طبع الرسالة بالفرنسية، وبعد ذلك عاد إلى مصر".<sup>3</sup>

## 2- حياة الإمام (رحمه الله) العملية.

"بدأ حياته العملية مدرساً لعلم النفس بكلية اللغة العربية، ثم أصبح أستاذاً للفلسفة بكلية أصول الدين سنة 1951، ثم أصبح عميداً لكلية سنة 1964، وقد ألزم الطلبة بحفظ القرآن الكريم"<sup>4</sup>، "واختير عضواً بمجمع البحوث الإسلامية، ثم أميناً للمجمع و أميناً لمؤتمر علماء المسلمين بدرجة وكيل وزارة"<sup>5</sup>، "ووضع القواعد لمجمع البحوث الإسلامية وظل حريصاً على نشر الإسلام عالمياً وإعداد الكفاءات القادرة على توصيل الدعوة الإسلامية وشكّل عدة لجان هامة للنهوض بهذه الرسالة ومنها:

-لجان بحوث القرآن الكريم: لوضع تفسير وسيط مبسط لمعاني القرآن.

- لجنة السنة النبوية: لوضع موسوعة مفهومة للسنة النبوية.

<sup>1</sup> - سعيد عبد الرحمن، شيوخ الأزهر، مرجع سابق، ص15.

<sup>2</sup> - محمد عبد المنعم الخفاجي، على صبح، الأزهر في ألف عام، ج1 (ط:3)، القاهرة- مصر- المكتبة الأزهرية للتراث (2011م)، ص310.

<sup>3</sup> - شيماء عبد الهادي، أئمة السطور... الشيخ عبد الحليم محمود، بوابة الأهرام، تاريخ الإضافة: 2018/5/21 - تاريخ الإطلاع: 2021/5/25، [www.gate.ahram.org.eg](http://www.gate.ahram.org.eg).

<sup>4</sup> - سعيد عبد الرحمن، شيوخ الأزهر، مرجع سابق، ج5، ص16.

<sup>5</sup> - هاني ضوه، في ذكرى ميلاد الإمام عبد الحليم محمود الصوفي الثائر الذي أعاد هيبة الأزهر، مصراوي، تاريخ الإضافة: 2018/5/12 - تاريخ الإطلاع: 2021/5/27، [www.masrawy.com](http://www.masrawy.com).



- لجنة المسجد الأقصى: لجمع كل ما يفيد القضية الفلسطينية.
- لجنة التعريف بالإسلام: للرد على خطط التبشير المعاصر.
- لجنة إحياء التراث الإسلامي: لكشف النقاب عن أمهات الكتب.
- لجنة البحوث الفقهية: لمواجهة كل ما استجد في هذا العصر.
- لجنة الحضارة و المجتمعات الإسلامية: لحصر العالم الإسلامي وبيان الاستفادة من مواقعه.
- لجنة العقيدة والفلسفة: لدراسة التحديات و الانحرافات في العقيدة و الفلسفة.
- لجنة دائرة المعارف الإسلامية: لوضع دائرة على نسق دائرة المعارف البريطانية و في سنة 1970 صدر قرار بتعيينه و كيلا للأزهر و قام برحلات متعددة في الداخل و الخارج و كان يلقي كل الحفاوة و التكریم أينما حل و التقى بشخصيات عالمية كبيرة مثل (الرئيس كارتر) و (وفالد هام سكرتير الأمم المتحدة)<sup>1</sup>.
- " و في سنة 1970م، صدر قرار جمهوري بتعيينه و كيلاً للأزهر، ثم تولى وزيراً للأوقاف و شؤون الأزهر"<sup>2</sup>.
- " و تم تعيينه شيخاً للأزهر في 27 من مارس عام 1973م، ولكنه خلق ليكون عاملاً دارساً باحثاً و مؤلفاً و مصنفاً و مصلحاً اجتماعياً كبيراً في العصر الحديث"<sup>3</sup>، ولهذا باشر في السعي إلى تحقيق أهدافه العلمية السامية و هي: إهتمامه بالأزهر و حرصه على إعادة هيبته و مكانته و توسيع معاهده، و اعتنائه بالمساجد، و دعا إلى تطبيق الشريعة الإسلامية، و دفاعه عن اللغة العربية لغة القرآن، و سعيه للصلح بين الدول المتنازعة، و دعا الحكام الدول العربية الإسلامية إلى وحدة الصف من أجل إعادة قوة أمتنا الإسلامية.<sup>4</sup>
- " بعد إصدار القرار الجمهوري رقم 1098 لسنة 1974، قدم الإمام عبد الحلیم محمود استقالته إلى الرئيس أنور السادات، و ذلك احتجاجاً على تقلص صلاحيات شيخ الأزهر في إدارة

<sup>1</sup> - محمد عبد المنعم الخفاجي، على صبح، الأزهر في ألف عام، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ط:3، 2011م، ج1، ص311، 310.

<sup>2</sup> - سعيد عبد الرحمن، شيوخ الأزهر، مرجع سابق، ص16.

<sup>3</sup> - مرجع نفسه، ص: 18، 19.

<sup>4</sup> - انظر: محمد عبد المنعم الخفاجي، على صبح، الأزهر في ألف عام، مرجع سابق، ص311، بتصرف.



شؤونه لصالح وزير الأوقاف، ونتيجة لعدم رد الرئيس قدم الإمام طلبا بتسوية معاشه".<sup>1</sup> "ورجع الإمام في أمر استقالته، وتوسط لديه الوسطاء فأصرَّ عليها كل الإصرار؛ لأن الموقف ليس موقف انتقاص من حقوقه الشخصية، وإنما هو انتقاص لحقوق الأزهر وهضم لمكانة شيخه. وامتنع عن الذهاب إلى مكتبه، ورفض تناول مرتبه، وطلب تسوية معاشه

وأحدثت هذه الاستقالة آثار عميقة في مصر وفي سائر الأقطار الإسلامي".<sup>2</sup>

"وحول استقالة الإمام يحكي الدكتور محمود جامع (أن الشيخ عبد الحلیم محمود اشترط للعودة للمشيخة تطبيق الشريعة وأن يكون شيخ الأزهر بدرجة نائب رئيس الجمهورية، وعقب ذلك دعاه الرئيس الراحل السادات إلى ميت أبو الكرم، وقال السادات له: لك ما طلبت، وجعل شيخ الأزهر بدرجة رئيس وزراء)".<sup>3</sup>

ثانيا: شيوخ الإمام عبد الحلیم محمود (رحمه الله) وتلاميذه.

#### 1- شيوخ الإمام عبد الحلیم محمود (رحمه الله).

"تلقى الإمام رحمه الله تعليمه في القسم العالي بالأزهر على يد العديد من الشخصيات كبار العلماء في العلم والمعرفة نذكر منهم: الشيخ محمود شلتوت، الشيخ حامد محيسن، الشيخ سليمان نوار؛ والدكتور محمد عبد الله دراز؛ والشيخ محمد عبد اللطيف دراز؛ والشيخ الزنكلوني؛ والشيخ محمد مصطفى المراغي؛ الشيخ مصطفى عبد الرزاق".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - هاني ضوه، في ذكرى ميلاد الإمام عبد الحلیم محمود الصوفي الثائر الذي أعاد هيبة الأزهر، مصراوي، مرجع سابق.

<sup>2</sup> - راغب السرجاني، الإمام عبد الحلیم محمود، قصة الإسلام، مرجع سابق.

<sup>3</sup> - هاني ضوه، في ذكرى ميلاد الإمام عبد الحلیم محمود الصوفي الثائر الذي أعاد هيبة الأزهر، مصراوي، مرجع سابق.

<sup>4</sup> - عبد الحلیم محمود، الحمد هذه حياتي، مرجع سابق، ص 90، 92.

محمود شلتوت: عالم، مفكر، قوي الحجّة، متحدث لبق. حامد محيسن: عالم، مستقل التفكير، لا يعرف التقليد في رأي، ولا يسوق الرأي دون برهان. سليمان نوار: أديب، طاهر القلب، له ذوق في البلاغة راق. الدكتور محمد عبد الله دراز: يمثل الاتزان المتزن، والخلق الكريم، تُقّف نفسه كأحسن ما تكون الثقافة، آراؤه موفقة، يتدفق في البيان عذبا شهيّا لا يمل. محمد عبد اللطيف دراز: ثائر مناضل، خطيب ممتاز، لا يسأم من مساعدة الآخرين، ولا يتوانى عن السعي في مصالح الضعفاء، حديثه ممتع، وفي أسلوبه عذوبة.

الشيخ الزنكلوني: على قمة اللامعين من رجال الأزهر، عالم من كبار العلماء، فيه جرأة نادرة، وله في الثورات سهم، وله في المشاورات السياسية سهم كذلك، أما في النضال العلمي فله أسهم مرموقة، وكان يعتبر نفسه أبًا لكل من سمّت به أماله، وارتفع به طموحه عن مرتبة الإمعان، يأخذ بيده، ويعاونه، ويدفع عنه مكر الماكرين. الشيخ محمد مصطفى المراغي: عالم،



## 2- تلاميذ الإمام عبد الحليم محمود (رحمه الله).

"لقد تمكن الإمام عبد الحليم محمود رحمه الله بشخصيته وعلمه جذب الكثير من الطلاب الذين تتلمذوا على يديه في الأزهر نذكر من أبرزهم: محمد رجب البيومي؛ ورؤوف شليبي؛ وإبنة منيع عبد الحليم محمود؛ وهو المرجع لتراث الإمام عبد الحليم محمود رحمه الله، ومن الشخصيات العامة: الأستاذ حسن عباس زكي وزير الاقتصاد الأسبق؛ والأديب العراقي اللواء الركن محمود شيب خطاب.

ومن الذين درسو عليه في الجامعات الأوروبية والعربية، والذين يغلب عليهم الطابع الإسلامي من الأوروبيين مثل: (ميشيل فاسان) (يجب أن تكتب له ترجمة صغيرة في الهامش لكي يتسنى معرفته للقارئ) الذي أطلق على نفسه اسم (مصطفى فاسان الفرنسي)<sup>1</sup>.

ثالثاً: رحلات الإمام عبد محمود (رحمه الله) ومؤلفاته.

### 1- ومن أهم رحلاته التي قام بها في عدة دول عربية وغير عربية:

أ- "رحلته إلى البلدان العربية: نذكر منها:

1- رحلته إلى العراق: بدعوة من حكومتها لتنظيم وزارة الأوقاف العراقية وتنظيم المؤسسات الدينية بها، ووضع تقرير مفصل عن وجوه الإصلاح فيها، ومكث في مهمته شهراً.

---

ذكي، ذو شخصية جارفة، مهيب، صاحب رأي في العلم، وصاحب رأي في السياسة، بليغ الأسلوب، أما صوته في الخطابة وفي الدرس، فإنه نعمة موسيقية عذبة، ولعل الإذاعة تتنبه إلى ذلك فتعيد إذاعة ما عندها من خطبه وأحاديثه، بين الحين والحين، لينعم الناس بنعمة جميلة، ويستفيدوا علماً غزيراً. الشيخ مصطفى عبد الرزاق: عالم، فيلسوف، حيي، حليم، كريم بماله ووقته لطلبة العلم، خرّج جيلاً من الناهجين في الجامعة، وأسهم في الحركة العلمية بمجهود عظيمة؛ ألف، وحاضر، وكتب المقالات، ووجه تلاميذه إلى التحقيق، والتأليف، والترجمة، وفتح مكتبته الغنية بشئ الكتب، ونوادرها، لكل طالب علم مجدّ. انظر: عبد الحليم محمود، الحمد لله هذه حياتي، مرجع سابق، ص 98، 90.

<sup>1</sup> - إيمان العقون، إيناس رضواني، مذكرة تخرج ماستر في العلوم الإسلامية، جهود الإمام عبد الحليم محمود رحمه الله في خدمة التصوف، تخصص: عقيدة إسلامية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة: حمه لخضر - الوادي - الجزائر، سنة 1440-1441هـ/2019-2020م، ص 14.

ميشيل فاسان: مستشرق فرنسي، انفعل بالتصوف الإسلامي والذي يعتبر تلميذ للمسلم الصوفي "رينه جونيه" عبد الواحد يحي، أعلن إسلامه وسمي نفسه مصطفى فاسان بدلا من ميشيل، وحضر إلى مصر سنة 1972، في سباحة روحية للشرق الإسلامي، ومعه مجموعة من المسلمين الفرنسيين تحت رعاية الشيخ عبد الحليم محمود رحمه الله، انظر: مرجع نفسه، ص 14.



- 2- رحلته إلى دمشق: يمثل الأزهر في مهرجان الإمام الغزالي الذي عقد في دمشق سنة 1961م.
- 3- رحلته إلى تونس: أستاذًا زائرًا لجامعة الزيتونة ثلاث مرات استغرقت كل منها ثلاثة أشهر.
- 4- رحلته إلى ليبيا: أستاذًا زائرًا للجامعة الإسلامية ثلاث مرات استغرقت كل منها ثلاثة أشهر.
- 5- رحلته إلى قطر: بدعوة من حكومتها ووضع قواعد بناء التعليم الديني وألقى كثيرًا من المحاضرات بها.
- 6- رحلته إلى الكويت: بدعوة من حكومتها لإلقاء محاضرات دينية في شهر رمضان المعظم.
- 7- رحلته إلى دولة الإمارات العربية: بدعوة من حكومتها لافتتاح الموسم الثقافي لعام 1974م، ولإلقاء المحاضرات الدينية بها.
- 8- رحلته إلى مكة المكرمة: لحضور مؤتمر رسالة المسجد في 16 من أبريل سنة 1976م.
  - ب- رحلاته إلى البلدان الغير مسلمة أو غير العربية: نذكر منها:
    - 1- رحلته إلى الفلبين: أستاذًا زائرًا لجامعة بينداناوا.
    - 2- رحلته إلى اندونيسيا: أستاذًا زائرًا لجامعة جاكرتا، بدعوة من حكومتها في 13 من أغسطس سنة 1976م.
    - 3- رحلته باكستان: أستاذًا زائرًا بدعوة من وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية.
    - مشاركته في مؤتمر السيرة النبوية في فبراير سنة 1976م.
    - 4- رحلته إلى ماليزيا: أستاذًا زائرًا للمركز الإسلامي لإلقاء محاضرات دينية وتنظيم شؤون المسلمين بها.
    - بدعوة من حكومتها سنة 1974م لحضور إشهار عدد كبير من المواطنين الماليزيين إسلامهم بلغ تعدادهم أربعة آلاف مواطن.
    - 5- رحلته إلى يوغسلافيا: في 13 من مايو سنة 1975م.
    - 6- رحلته إلى الهند: في 26 من أكتوبر سنة 1976م.
    - 7- رحلته إلى لندن: لحضور مهرجان العالم الإسلامي في 30 من مارس سنة 1976م.
    - استجابته لدعوة الأمين العام للمؤتمر الاقتصادي الإسلامي المنعقد في لندن في الفترة من 30 يونيو إلى 16 من يوليو سنة 1977م، وقد التقى فضيلته بكثير من علماء اللاهوت، وأساتذة



مقارنة الأديان بالجامعات الإنكليزية وبمشاهير علماء الاقتصاد، وتقدم بمقترحات هامة لوضع أسس متينة مقتبسة من الإسلام تتيح نهضة اقتصادية كبرى للشعوب الإسلامية.<sup>1</sup>

## 2- مؤلفات الإمام عبد الحلیم محمود (رحمه الله).

اتسم الإمام بغزارة إنتاجه الفكري التي تجاوزت مائة كتاب في تأليف وتحقيق وترجمة، ولهذه سأقسمها إلى هذه الثلاثة:

### • القسم الأول: ترجمة.

- " الحارث بن أسد المحاسبي بالفرنسية .
- وزان الأرواح ، مترجم عن الفرنسية.
- الفلسفة اليونانية ، مترجم عن الفرنسية.
- المشكلة الأخلاقية والفلسفية ، مترجم عن الفرنسية.
- محمد رسول الله ، مترجم عن الفرنسية.
- الأخلاق في الفلسفة الحديثة ، مترجم عن الفرنسية.<sup>2</sup>

### • القسم الثاني: تحقيق ونشر التراث الإسلامي.

"حقق نحو خمسين كتابا في التراث نذكر منها:

- الرعاية لحقوق الله لأبي الحارث بن أسد المحاسبي (243هـ/857م) تحقيق الإمام عبد الحلیم محمود ، وكانت موضوعات هذا الكتاب تدور حول التقوى والتوبة والاستعداد للموت وقصر الأجل ، كما تحدث الكتاب عن الرياء ، وعن مغرقة النفس وخطرها ، وتحدث أيضا عن الكبر والغرة والحسد.

- (الطريق إلى الله) أو (كتاب الصدق للخراز)، (أبو سعيد أحمد بن عيسى الخراز) توفي سنة (277هـ/890م)، تحقيق الإمام عبد الحلیم محمود ، ودارت مادة هذا الكتاب حول محاولة للتوفيق بين الشريعة والحقيقة كما يسميها أو بين الظاهر والباطن ، فكان يرى أن كل بطن يخالفه ظاهر فهو باطل ، ونادي بالجمع بين قيمتين عظيمتين هما الصدق والإخلاص ، وأكد لمريدي الصوفية

<sup>1</sup> - سعيد عبد الرحمن، شيوخ الأزهر، مرجع سابق، ص18، 16.

<sup>2</sup> - محمد عبد المنعم الخفاجي، على صبح، الأزهر في ألف عام، مرجع سابق، ص312.



ضرورة أبي صل المرید عبر المجاهدة الطويلة إلى مرحلة عين الجمع، والتي تعني سقوط كل الشهود ما عدا الله سبحانه وتعالى".<sup>1</sup>

• القسم الثالث: مؤلفات الإمام و دراساته المتنوعة.

**1- مؤلفاته في العقيدة الإسلامية.**

- "الإيمان.

- الإسلام الإيمان.

- التوحيد الخالص أو الإسلام والعقل".<sup>2</sup>

**2- مؤلفاته في النبوات.**

- "السنة في تاريخها و في مكائنها.

- الرسول صلى الله عليه وسلم.

- القرآن والنبى.

- الإسراء والمعراج.

- دلائل النبوة ومعجزات الرسول".<sup>3</sup>

- "الرسول وسنته الشريفة.

- السنة ومكائنها في التشريع".<sup>4</sup>

**3- مؤلفاته في مجال التصوف الإسلامي و الصوفية.**

- "تناول في كتب مشاهير رجال الصوفية.

- التصوف عند ابن سينا.

- الفيلسوف المسلم - دينية".<sup>5</sup>

- "الحمد لله هذه حياتي.

<sup>1</sup> - محمود محمد شوقي عبد المجيد، الشيخ عبد الحليم محمود و جهودي العلمية والإصلاحية، مرجع سابق، ص78.

<sup>2</sup> محمد عبد المنعم الخفاجي و علي الصبح، الأزهر في ألف عام، مرجع سابق، ص313.

<sup>3</sup> - نفس المرجع، ص 313.

<sup>4</sup> - محمود محمد شوقي عبد المجيد، الشيخ عبد الحليم محمود و جهودي العلمية والإصلاحية، مرجع سابق، ص80.

<sup>5</sup> - محمد عبد المنعم الخفاجي و علي صبح، الأزهر في ألف عام، مرجع سابق، ص312، 313.



- التصوف الإسلامي شخصيات ونصوص<sup>1</sup>.
- 4- مؤلفاته في الفكر الإسلامي وفلسفته.**
  - "أوروبا والإسلام.
  - فلسفة ابن طفيل ورسالته.
  - التفكير الفلسفي في الإسلام"<sup>2</sup>.
  - "الفلسفة والحقيقة.
  - منهج الإصلاح الإسلامي في المجتمع.
  - موقف الإسلام من الفن والعلم والفلسفة"<sup>3</sup>.
- 5- مؤلفاته في الرد علي التيارات الإلحادية والأفكار الهدامة.**
  - "أبو ذر الغفاري والشيوعية.
  - فتاوى الشيوعية"<sup>4</sup>.
  - "الإسلام والشيوعية"<sup>5</sup>.
- 2- مؤلفاته في الفقه الإسلامي والعبادات والذكر.**
  - "أسرار العبادات في الإسلام.
  - العبادة.
  - شهر رمضان كيف يستقبله المسلمون.
  - القرآن في شهر القرآن"<sup>6</sup>.
  - "الحج المبرور.
  - الحج إلي بيت الله الحرام.
  - فاذكروني أذكركم.

1 - محمود محمد شوقي عبد المجيد، الشيخ عبد الحلیم محمود وجهودي العلمية والإصلاحية، مرجع سابق، ص 82.

2 - محمد عبد المنعم الخفاجي وعلى صبح، الأزهر في ألف عام، مرجع سابق، ص 312، 313.

3 - محمود محمد شوقي عبد المجيد، الشيخ عبد الحلیم محمود وجهودي العلمية والإصلاحية، مرجع سابق، ص 82، 83.

4 - نفس المرجع، ص 83.

5 - محمد عبد المنعم الخفاجي و على صبح، الأزهر في ألف عام، مرجع سابق، ص 312، 313.

6 - نفس المرجع، ص 313.



- يارب، دار كتاب المصري".<sup>1</sup>

• الإمام في الفتاوى.

"كان للإمام مؤلفات في فتاوى جمعها له ابنه الدكتور منيع، وقد تناول كثيراً من القضايا التي تهم المجتمع، وأيضا الفتاوى التي تخص الملحدين من الشيوعيين والعلمانيين، وكان له فتواه في أمور الدين وما طرأ على المسلمين من أمور تتعلق بحياتهم الدينية .  
وقد تميز منهجه في تأليفه بأنه يجب أن يذكر ظروف تأليف الكتب التي كتبها؛ لأن ذلك يقربهم من جو الكاتب النفسي، ويدخلهم محيطه الخاص".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - محمود محمد شوقي عبد المجيد، الشيخ عبد الحلیم محمود وجهودي العلمية والإصلاحية، مرجع سابق، ص83.

<sup>2</sup> - محمود محمد شوقي عبد المجيد، الشيخ عبد الحلیم محمود وجهودي العلمية والإصلاحية، مرجع سابق، ص84.

# المبحث الثاني

الشيخ عبد الحلیم محمود والدعوة إلى الله تعالى

● المطلب الأول: مميزات العمل الدعوي عند الشيخ

عبد الحلیم محمود

● المطلب الثاني: وسائل الدعوة عند الشيخ عبد

الحلیم محمود

● المطلب الثالث: أساليب الدعوة عند الشيخ عبد

الحلیم محمود



### المطلب الأول: مميزات العمل الدعوي عند الشيخ عبد الحلیم محمود

سنتطرق في هذا المبحث إلى أهم مميزات العمل الدعوي عند الشيخ عبد الحلیم محمود (رحمه الله)، في كل المجالات منها: المجال السياسي، التصوف... إلخ، وهذا سيكون في المطلب الأول، أما بالنسبة للمطلب الثاني سنتحدث عن الوسائل التي اعتمدها الشيخ (رحمه الله) في دعوته إلى الله تعالى، ونختتم المبحث في المطلب الثالث بذكر أساليبه الدعوية في الدعوة:

### المطلب الأول: مميزات العمل الدعوي عند الشيخ عبد الحلیم محمود.

#### أولاً: الاهتمام بالجانب الروحي "الإيماني" في الدعوة:

لقد كان للشيخ عبد الحلیم محمود أمراً بالغاً الأهمية في العناية والتركيز على الجانب الروحي لاسيماً في سياق الجانب الدعوي فكانت له حركة واسعة في توظيف الجانب الروحي في القطاع الدعوي مستأنساً لما جاء في الكتاب والسنة وهذه الصفة لقد ميزت اغلب كتبه لاسيما كتب الدعوة والتربية الروحية، بعد قراءة كتاب الشيخ الذي بعنوان قضية التصوف المدرسة الشاذلية تمكنا من استخلاص بعض المميزات الإيمانية عن الإمام عبد الحلیم محمود (رحمه الله).

يعتبر المسلمین الشيخ عبد الحلیم محمود رمز الإسلام وزعيم المسلمین الروحي في العصر الحديث، كما يسمى بغزالي مصر، هبة الأزهر، أبي العارفين، ولقب أيضا بإمام المتقين، أبي المتصوفين. نرى أن الداعية عبد الحلیم محمود (رحمه الله) يدعو في هذا الجانب بالتربية الروحية إلى العبودية الخالصة والكاملة، والتامة لله عز وجل؛ لتحقيق ثمار سامية، والتي من بينها أن يغمره الله بالرحمة والعلم المنير النافع... وقد ذكر هذا في مقدمة كتابه قضية التصوف<sup>1</sup>.

وأیضا يدعوا الشيخ عبد الحلیم محمود (رحمه الله) إلى الإيمان التام واستشعار الكتاب والسنة، للوصول لله عز وجل.

نجد الشيخ عبد الحلیم محمود يستشهد كثيرا بأقوال الشيخ الغزالي وأبو الحسن الشاذلي و يدعو الشيخ إلى اتخاذ القرآن مقياسا للتصوف (التربية الروحية). وان من يتبعه يكن صوفيا وفق ضوابط الشرع وما دعا إليه ومن لا يتبعه يكن غير ذلك.

<sup>1</sup> - انظر: عبد الحلیم محمود، قضية التصوف، مرجع سابق، ص 1.



يرى الشيخ أن التصوف الحقيقي والصحيح ذلك الذي يتماشى مع مبادئ وقيم الدين الإسلامي بإتباع الكتاب والسنة المطهرة.

ما يميز الإمام هو إبطاره للناس حقيقة مبادئ التصوف السني الصحيح، المستمد نوره من ضوء الوحي الإلهي في الكتاب والسنة دون شطط ولاغلو.

### ثانياً: المزوجة بين الجانب التشريعي والجانب الروحي

ومن بين مميزات المنهج الدعوي عند الشيخ المزوجة بين الجانب التشريعي في الإسلام والجانب الروحي منه من خلال تطلعنا على كتابه فقه الدعوة إلى الله، فإن الشيخ يدعو إلى التربية الإسلامية، أسساً ومبادئ، والاعتقاد الصحيح في كمال الشريعة الإسلامية، والعلاقات الأخوية والاجتماعية التي تربط المسلمين أنفسهم أو مع غيرهم، وإعداد الإنسان العابد لله، وفق ما شرع الله والإخلاص في عبادته.

وفي دعوته للمنهج التشريعي تبين لنا مدى حرص الشيخ على نشر المنهج التشريعي وطرق العبادة لله، قدم كتابان يدعو من خلالهما للصلاة ومعرفة أسرارها باعتبارها ركن من أركان الإسلام والكتابان هما (الصلاة أسرار وأحكام)، (العبادة أحكام وأسرار) من خلال اطلاعنا على هذه الكتب فإن الشيخ يعرف الصلاة على أنها عماد الدين، من أقامها فقد أقام الدين، ومن هدمها فقد هدم الدين، وهي حينما تؤدي على وجهها الصحيح، فإنها تنهى عن الفحشاء والمنكر، وتقود الإنسان إلى الصلة بالله.<sup>1</sup>

وفي هذا المضمار "نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم، يبشر بالصلاة على وجه الأرض يدعو إليها صلة بين العبد وربه، والصلاة في أعرف المسلمين وسيلة الصلة بالله، وهي معراجهم إلى الله سبحانه وتعالى، لقد قال أحد الصالحين فيها: (إن الوقوف في الصلاة بمثابة الإسراء إلى بيت المقدس والركوع بمثابة الوصول إلى سدرة المنتهى، والسجود بمثابة قاب قوسين أو أدنى)".<sup>2</sup> أجمل عبارة تثمن العلاقة بين الجانب التشريعي والجانب الروحي.

<sup>1</sup> أنظر: عبد الحلیم محمود، العبادة أحكام وأسرار، (دط، دار غريب لنشر، القاهرة، 1998) ص 145 بتصرف.

<sup>2</sup> عبد الحلیم محمود، الصلاة أسرار وأحكام، ط 4، دار المعارف، القاهرة، ص 16، 17.



### ثالثا: العالمية في الدعوة

لقد كان للإمام عبد الحليم محمود رحمه الله مسيرة علمية وعملية حافلة بالرحلات والمواقف التي برز من خلالها مما جعلت من دعوته عالمية الصدى فقد كان الإمام يرى نفسه الإمام الروحي لجميع المسلمين لذا كانت تشغله قضاياهم، فهو يتحرك لإطفاء الفتنة والحروب الأهلية في لبنان (1976م/1990م) ولدى المسؤولين في مصر والجامعة العربية والدول العربية الإسلامية وحل أزمة المغرب والجزائر (1396هـ/1976م) وشغلته قضية الفلسطينيين حيث كما أنه يزور الأقليات الإسلامية في إفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا لتقديم الدعم المعنوي والدعم المادي، وبهذه الأعمال ما جعلت منه رجل دعوة عالمي، بارز بين الشيوخ والعلماء.<sup>1</sup>

وموازاة مع ذلك أن كان حريصا على تبليغ الدعوة خارج جغرافيا العربية، بحيث "لام على المسلمين عدم إرسال بعثات تبشيرية للبلاد أو الأقاليم التي لا تدين بالإسلام مع إن ذلك واجب إسلامي وندد بإرساليات معظم دول أوروبا وأمريكا التي توجب العالم، فالوقت الذي لا توجد فيه إرسالية واحدة من دولة مسلمة، بل ولا يوجد هيئة إسلامية واحدة واهتمت بأمر التخطيط لدعوة إسلامية خارجيا."<sup>2</sup>

### رابعا: توظيف معطيات الجانب الديني في الجانب السياسي

إن من مميزات المنهج الدعوي للشيخ عبد الحليم محمود توظيف معطيات الجانب الديني في الجانب السياسي، وذلك لإيصال ما أمر الله به أن يوصل على صعيد حكم الدولة ولحكامها ومن أجل ذلك كان حريصاً على اغتنام هذه الميزة في الجانب الدعوي، مثلما فعل الشيخ محمد متولي الشعراوي لما كان وزيرا للأوقاف، من خلال قرأتنا لمذكرة الماجستير للباحث محمود محمد شوقي عبد الحميد التي بعنوان (الشيخ عبد الحليم محمود وجهوده العلمية والإصلاحية) استأنسنا بأفكار حول توظيف الشيخ للجانب الديني في الجانب السياسي .

وعلى اثر ذلك "لقد انفرد الإمام عبد الحليم محمود من بين السابقين من شيوخ الأزهر بالتقائه برئيس الولايات المتحدة الأمريكية (جيمي كارتر) (1977م/1981م) وحضوره جلسة

<sup>1</sup> أنظر: محمود محمد شوقي عبد الحميد، الشيخ عبد الحليم محمود وجهوده العلمية والإصلاحية، مرجع سابق، المقدمة (ج)،

بتصرف.

<sup>2</sup> محمود محمد شوقي عبد الحميد، الشيخ عبد الحليم محمود وجهوده العلمية والإصلاحية، مرجع سابق، ص 213.



في الكونجرس قرأ فيها قرآن الشيخ محمود خليل الحصري كما التقى الأمين العام للأمم المتحدة (كورت فالديم) سنة (1392هـ-1972م) وكانت هذه اللقاءات من أجل دعم المسلمين في كل مكان، وتسليط الضوء على القضية الفلسطينية، ودعم جهود الرئيس السادات في عملية السلام".<sup>1</sup>

كان الإمام (رحمه الله) من العلماء القلائل الذين يشار إليهم بلبنان وكان يمتاز بسعة الإدراك والإحاطة بالقضايا السياسية. كما كان أيضا الشيخ عبد الحلیم محمود (رحمه الله) صاحب فكر ريادي وإداري، وصاحب رؤية وخطة واضحة في العمل، يعتمد عليها في كل المناصب التي يتولاها.

كان الشيخ فور وقوع مشكلة ما يهرع لحلها بوازع من ضميره ولكونه من علماء الأزهر وليس لكونه شيخا له، ولم يركن أبدا إلى اللقب الكبير الذي يحمله وإنما يرجوا دائما من خلال منصبه إلى خدمة الإسلام والمسلمين، بذلك أحس الناس فيه بقوة إيمانه، وصدق نفسه، وإخلاصه في عمله وصدق عطاءه الخالص لله .

"كما كان رحمه الله يتصدى لنظام الحاكم عندما أراد أن يسعى لنيل من قيمة الأزهر وشيوخه وذلك عندما قال الرئيس السابق لمصر جمال عبد الناصر كان في مجمل قوله (أن جميع شيوخ الأزهر يفتون فتاوى من أجل حصولهم على ديك ليأكلوه فقط)، اعتبرها الشيخ عبد الحلیم محمود إهانة للأزهر وشيوخه،" فما كان من الدكتور عبد الحلیم محمود رحمه الله إلا أن ارتدى الزي الأزهرى، ونادى زملاءه أن يعودوا إليه، تحديا للزعيم الراحل فيم قال، واعتازا بالأزهر والأزهريين".<sup>2</sup>

وأیضا تصدى لعدة قوانين تخالف الشريعة مثل قوانين الأحوال الشخصية، إباحة الخمر وبيع الدم، وبنك اللبن في بعض الأماكن.<sup>3</sup> "وقال إن الإسلام لا يعرف أن تكون الخمر حلالا مباحا في الأماكن السياحية محرمة في غيرها".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> انظر: محمود محمد شوقي عبد الحميد، الشيخ عبد الحلیم محمود وجهوده العلمية والإصلاحية، مرجع سابق، ص 209.

<sup>2</sup> رؤوف شلي، شيخ الإسلام عبد الحلیم محمود سيرته وأعماله، مرجع سابق، ص 633، 634.

<sup>3</sup> انظر: المرجع نفسه، بتصرف، ص 210.

<sup>4</sup> رؤوف شلي، شيخ الإسلام عبد الحلیم محمود سيرته وأعماله، مرجع سابق، ص 636.



### خامسا: المزاجية بين الأدب والدعوة

إن من الأدب لحكمة بالغة في كيفية إيصال الدعوة لأكثر الناس، وذلك من خلال براعة الجانب الأدبي في السياق الدعوي، ولقد توفرت في الشيخ عبد الحليم محمود من خلال كتابات سمات أدبية ما جعلت منه أديب دعوة يعرف كيف يوصل مضمون الجوهر الدعوي في سياق الأدب العربي من خلال قرأتنا لكتاب الشيخ "موقف الإسلام من الفن والعلم والفلسفة".  
فإننا نجد في الأدب في أوضاعه المستقيمة هو إصلاح للمجتمع والسير به نحو طريق الكمال خطوة بخطوة، وإن الأدباء الذين يجرون وراء الاستشارة الجنسية والأدب المكشوف يعتبرهم خائنون للوطن ويعيشون في مقت الله وأنهم مفسدون.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أنظر: عبد الحليم محمود، موقف الإسلام من الفن والعلم والفلسفة، (ط: 2، القاهرة، دار الرشاد، 1424هـ / 2003)، ص 34، 35 (بتصرف).



## المطلب الثاني: وسائل الدعوة عند الشيخ عبد الحلیم محمود

الشيخ عبد الحلیم محمود نموذجاً للداعية الناجح في حياته ومسيرته الدعوية في خدمة الدين و نشره في العالم الإسلامي والعربي ولغير المسلمين ومن خلال وسائل الدعوة وعلى أثر ذلك فقد تمكن الداعية في إثراء هذا الجانب من الدعوة يسخر كل الآليات المادية منها والمعنوية المشروعة والتي يتم من خلالها إيصال الدعوة لأكثر الناس، ونشر فضائل الإسلام وقيمته وأخلاقه النبيلة ومبادئه ومعاملاته الحسنة.

أولاً: مؤلفات (المكتوبات).

### 1-الكتب.

هي الوسيلة التي ساعدة الشيخ عبد حلیم محمود كثير في نشر أمور الدين الإسلامي في أقطار المعمورة الكونية.

نتحدث عن بعض الكتب التي ألفها الشيخ (رحمه الله):

- "الاهتمام بالتصوف السني لأن التصوف يلتزم بالكتاب والسنة في القول والعمل"<sup>1</sup>، "ويدافع عنه بحيث يجعل منه قضية فكرية يناقشها من شتى جوانبها وأبعادها فيفند الشبهات التي أثرت حولها ويقول أن التصوف ليس دخيلاً على الإسلام"<sup>2</sup>. بعد دراستنا لهذا الكتاب (قضية التصوف المنقذ من الضلال) فتوصلنا إلى هذه الفكرة التي يدور حولها موضوع الكتاب.

- يدعوا إلى إعمال العقل في حياتنا المعاصرة، لان له دور كبير في تطور وإثراء الفكر الفلسفي الإسلامي.<sup>3</sup>

- اهتم بالفلسفة الإسلامية والتفكير فيها وانتقد الفلسفة اليونانية من حيث علاقتها باليقين، ولا ينكر ما وصلوا إليه الفلاسفة يكشف عن عبقرية أصحابها في بناء المذاهب الفكرية، وفي أحكام الآراء وجمع البراهين والأدلة التي تدخل صياغتهم لها.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - انظر: عبد الحلیم محمود، الإسلام والعقل، ط.4، دار المعارف - القاهرة، ص.11، بتصرف.

<sup>2</sup> - انظر: عبد الحلیم محمود، قضية التصوف المنقذ من الضلال، دار المعارف - القاهرة، (تلخيص للكتاب بتصرف).

<sup>3</sup> - انظر: أحمد الحسيني هاشم، (عبد الحلیم محمود...الفيلسوف المتصوف) موقع الأهرام اليومي،

<https://gate.ahram.org>، تاريخ التصفح: 2021/05/27. بتصرف.

<sup>4</sup> - انظر: المرجع نفسه، <https://gate.ahram.org>، بتصرف.



- و رد على بعض مؤرخي الفلسفة الإسلامية المتأثرون بالغرب ويقولون إن الفلسفة الإسلامية بأنها تقليد للفلسفة اليونانية أو اقتباس منها، ذكرها في مقدمة كتابه (التفكير الفلسفي في الإسلام)، بأن النزعة الغربية حاولت منذ زمن بعيد اتهام الشرقيين بأنهم أقل من الغربيين في جميع ميادين الحضارة، والذين يراهم أنهم من أنصاف الفلسفة وانطلق في دارسته منهم؛ الفارابي، وابن سينا، والكندي....<sup>1</sup>

"لدى الشيخ أكثر 60 مؤلفا التي تتناول الموضوعات التصوف السني، وعلم الفلسفة من منظور إسلامي"<sup>2</sup>، نذكر البعض منها:

- قضية التصوف: المنقذ من الضلال.
- التصوف عند ابن سينا.
- التوحيد الخالص.. الإسلام والعقل.
- التفكير الفلسفي في الإسلام.
- فلسفة ابن طفيل.

## 2- الصحف.

اتخذ عبد الحليم محمود الصحف وسيلة من الوسائل دعوته التي تساعد في توضيح فكرته عن "قضية علاقة الإسلام بالفن والعلم والفلسفة ، لأنها تتحدث عن الفلسفة و ما يمكن أن نبحت فيه عنها من المنظور الغربي والمنظور الإسلام ورأيه في ما يجوز عرضه في التلفزيون والسينما وما لا يجوز عرضه، وسعي في نشرها في عدة مجالات منها:

- مجلة رسالة الإسلام بعنوان: في علم الكلام وفيما وراء الطبيعة.
- مجلة الثقافة بعنوان: لماذا الفلسفة.
- مجلة الفكر الإسلامي بعنوان: العلم والفلسفة.
- مجلة الجديد بعنوان: موقف الإسلام من الفلسفة.

<sup>1</sup> - انظر: عبد الحليم محمود، التفكير الفلسفي في الإسلام، ط.2، دار المعارف - القاهرة- ص.10، 200 بتصرف

<sup>2</sup> -لوي علي، معلومات عن شيخ الأزهر الأسبق العارف بالله الشيخ عبد الحليم محمود في ذكرى رحيله ، موقع اليوم السابع،



وكتب لها ثمان مقالات في مجلة الأزهر وحدها ستة مقالات في عنوان (موقف الإسلام من الفن والعلم والفلسفة) وأما الأخيرتين بعنوان (موقف الإسلام من الفلسفة)<sup>1</sup>.

### 3- المقالات.

تناول الشيخ عبد الحليم محمود العديد من المقالات كوسيلة لنشر أفكاره الدعوية و الإصلاحية.

- "فحيث اهتم بالعلاقة بين الإسلام والعلم الغيبي قال إن الإسلام دعا إلى العلم والتجربة والتفكير لكن بعيدا عن الغيب فكان يؤكد انه لا بد له من سجود العقل للشرع في الأمور الغيبية وهذا ليس معناه تجاهل الإسلام للعلم وغيره، ومن اجل ترسيخها في عقول الناس.

ومن هذه المقالات كالتالي:

الدين والحياة، أسس الإسلام في بناء المجتمع، موقفنا من الحضارة الحديثة، المسلم والحضارة الحديثة، أثر الحضارة الإسلامية على الحضارة الغربية، أسس النهضة الإسلامية الإسلام والغرب، الإسلام وتنظيم المجتمع، المنهج الإسلامي والمنهج الغربي في معرفة ما وراء الطبيعة<sup>2</sup>.

- ويدعو إلى العمل على تطهير المجتمعات الإسلامية من الغزو الفكري الشيوعي وإرشادهم إلى تعاليم الدين الإسلامي لهذا قام ببيان وإيضاح التعارض الإسلام والشيوعية في هذه المقالات التي جمعها في كتابه (مقالات في الإسلام و الشيوعية)؛ وهي:

الشيوعية، مذهبها، صاحبها، أصلها، طابعها العام، منهجها الذي سارت عليه ودعت إليه الخطط التي تهدف في إفساد الدين وتشويهه، وقال أمّا الإسلام إنّه دين العقيدة التي تنهض بالفرد والمجتمع، واتخاذ الإمام مواقف في مواجهة تحديات العصر مؤكدة حرية الإنسان وكرامته وقام فيها بحملة توجّه فيها نحو أنظار مجمع البحوث الإسلامية وعلماء الأزهر والمفكرين في العالم الإسلامي إلى خطر محقق الشيوعي ويدعوهم إلى تنوير الناس في أمره.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - محمود محمد شوقي عبد المجيد، الشيخ عبد الحليم محمود وجهوده العلمية والعملية والإصلاحية، مرجع سابق ص:73.

<sup>2</sup> - محمود محمد شوقي عبد المجيد، الشيخ عبد الحليم محمود وجهوده العلمية والعملية والإصلاحية، مرجع سابق ص72.

<sup>3</sup> - انظر: الإمام عبد الحليم محمود، مقالات في الإسلام والشيوعية، ط.2، ن. دار المعارف، القاهرة، ص. فهرس وآخر الكتاب، بتصرف



#### 4- البحوث.

كان للشيخ نشاطاً كبيراً في إعداد الأبحاث التي تتعلق بالقضايا الاجتماعية المهمة والمشكلات التي يعاني المجتمع منها والبحث عن حلول لها من خلال المؤتمرات ومن أهم هذه الأبحاث التي قدمها في المؤتمر لمجمع البحوث الإسلامية :

1- البحوث المقدمة في المؤتمر الرابع لمجمع البحوث الإسلامية (1388هـ-1968م)هما:

- (مقاصد الجهاد في الإسلام) تحدث فيه عن أن الجهاد في الإسلام وأن هدفه أن يكون الدين كله لله وألا تكون فتنة والى غير ذلك.

- (شخصية المسلم) تناول فيه جوهر شخصية المسلم وهو إسلام الوجه لله وعن ثماره هي الرحمة والجهاد وإلى غير ذلك.

2- كما قدم في المؤتمر الخامس لمجمع البحوث الإسلامية (1389هـ-1970م)هما:

- (الإسلام والعلم) تحدث فيه عن أهداف الرسالة الإسلامية، وأن نشأة الإسلام كانت خلفه العلم، ونوعية العلم التي يدعو إليه القرآن والحديث، ثم عن فضل العلم الديني، وعن بعض آداب العلماء، ومدى حب الصحابة للعلم وحثهم عليه وإلى غير ذلك.<sup>1</sup>

- ("إثبات العقائد الإسلامية بين النصيين والعقلين) يتلخص البحث في ثلاثة مناهج وهي: منهج المتكلمين يعتمد على النص والعقل، منهج الفلاسفة يعتمد على العقل وإيمانهم بالنص، ومنهج الصوفية يعتمد على الرياضة الروحية والمجاهدة النفسية، وخلص من نتائج بحثه إلى أن الحرية الفكرية التي منحها الإسلام لإتباعه في شؤون عقيدتهم تأتي تحت ضوابط أساسية هي:

حث القرآن الكريم الإنسان على التأمل والتفكير في ملكوت السموات والأرض، إشادة الإسلام بفضل العلم والمعرفة وتعظيمه لشأن العلماء، رد الشبهات الوافدين على الإسلام والمنحرفين عنه بمنطق عقلي رشيد.

- وقدم أيضاً في مؤتمر الثامن لمجمع البحوث الإسلامية بحثاً بعنوان:

- (دور المؤسسات في بناء شخصية المسلم) جمع فيه المنهج التربوي بجانبه المنهج الفلسفي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - انظر: محمود محمد شوقي عبد المجيد، الشيخ عبد الحلیم محمود وجهوده العلمية والعملية والإصلاحية، مرجع سابق، ص.85. بتصرف.

<sup>2</sup> - سعيد عبد الرحمن، الشيوخ الأزهر، مرجع سابق، ص:32-33.



ثانيا : أجهزة السمعى البصرى والإعلام الجدید .

1- التلفاز: ولأجهزة السمعى البصرى نصیب من دعوة الشيخ عبد الحلیم محمود، وقد استغل هذه الوسائل كلها خدمة الدين الله تعالى ونشر الإسلام وتصحيح صورته عبر هذه الوسيلة من خلال برامج تلفزيونية هادفة، كما أن أحد أهم وأول البرامج الدينية التي يقدمها التلفزيون المصرى وهو البرنامج التلفزيونى الشهير ( نور على نور) ويستضيفونا من خلالها أعلام والشيخ ورجال الدين، من إعداد وتقديم الإعلامى الراحل أحمد فراج، حلقة عن (فتاوى الحج)، وكان ضيف الحلقة مع فضيلة الشيخ عبد الحلیم محمود، وتم اللقاء فى جامعة الأزهر بقاعة الإمام محمد عبده، تحدث فيها الشيخ عن الحج، وحكمه، معانيه، ومناسكه، وأفتاهم فى أمور الحج.<sup>1</sup>

2- الراديو(الإذاعة): تُعد الراديو من أهم الوسائل السمعية حيز نقل الكلمة الموجه والهادفة حيث استغلها شيوخ الإسلام فى نشر الإسلام وسماحة قيمه من خلال البرامج الدينية، يقدم فيها ما يشاء الله تعالى أن ينفع الناس فى الدين والحياة ونشر الفضيلة والقيم المستوحاة فىض الوحي ومشكاة النبوة.

للشيخ عبد الحلیم محمود أحاديث كثير تبث فى إذاعة القرآن الكريم، والتي يشرحها من خلال برنامجه الثابت بعنوان (من بيوت الله) نذكر منها:

- حديث الشيخ عبد الحلیم محمود عن (صفات أولياء الله الصالحين من القرآن الكريم) قوله سبحانه وتعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا بُدَّ لِلْعَالَمِينَ ﴿٦٤﴾﴾<sup>2</sup> شرح معاني هذه الآيات القرآنية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - انظر: أحمد فراج، برنامج نور على نور، فتاوى الحج، فضيلة الإمام الأكبر الشيخ عبد الحلیم محمود،

https://www.youtube.com/watch?v=ZPiPZCW5-h4 ، تاريخ الإضافة: 2018/ 08/08-تاريخ

الإطلاع: 2021/05/26.

<sup>2</sup> سورة يونس، الآية 62-64.

<sup>3</sup> - Ahmed nagisaber حديث الشيخ عبد الحلیم محمود عن صفات الأولياء،

https://www.facebook.com/sheikh.abdul ، تاريخ الإضافة: 2021/05/26 ، تاريخ الاطلاع:

.05/12/2013



- حديث ( دور الصلاة في تنمية خلق المراقبة ) من تراث الإذاعة.<sup>1</sup>  
- حديث عن (الصوم) شرح فيه الحديث النبوي، قال عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ }<sup>2</sup>. هذا الحديث دليل على فضل صوم رمضان وعظيم أثره فشرط الغفران أن يكون الصيام إيمانًا واحتسابًا أي نية وعزيمة وهو أن يصوم الشهر المبارك على التصديق به والرغب في الثواب الله وسبحانه وتعالى . وهذه الحلقة سجلت بمسجد الأمام الحسين رضي الله عنه عام 1975.<sup>3</sup>

### ثالثا: الخطابة

#### - الخطابة.

من وسائل نشر الدعوة الإسلامية الخطابة ، وهي فن مخاطبة المستمعين للتأثير عليهم واستمالتهم، وقد نشأت منذ القدم، وللشيخ عبد الحليم محمود في مجال الخطابة جهود كثيرة، وكانت تتصل بالواقع اتصالا دائما ونذكر نماذج منها:  
- خطبة الشيخ التي ألقاها بالأزهر في أول جمعة بعد إعلان الحرب أكتوبر المجيدة في ( 10 رمضان 1393هـ - 1973/10/06م).

وكانت هذه الخطبة في يوم (16 رمضان 1393هـ - 1973/10/12م)، وقد أعلن فيها الشيخ أن الحرب التي نخوضها حرب مقدسة حيث قال: أيها الأخوة المؤمنون: من فوق المنبر الأزهر الخالد الذي كانت تلجأ إليه الأمة المصرية دائما عند الأزمات نرجو الله سبحانه وتعالى أن يوفق وأن يهدي، نعلنها باسم علماء الإسلام حربا مقدسة وجهدا في سبيل الله، ومن فوق هذا المنبر نرسل تحيتنا للقائد الأعلى للقوات المسلحة وإلى جنودنا الأبطال الذين حققوا ما يشبه

<sup>1</sup> - الشيخ عبد الله عبد العظيم ( رحمه الله)، حديث "دور الصلاة في تنمية خلق مراقبة" من تراث الإذاعة،

<https://www.youtube.com/watch?v=NQDQqPM6VRJ> ، تاريخ الإضافة : 2019/03/26- تاريخ الاطلاع: 2021/05/26.

<sup>2</sup> - رواه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب صوم رمضان احتسابا من الإيمان، رقم الحديث: 38، (دار ابن كثير، دمشق-بيروت، ط1، 1423هـ/2002م)، ج:1، ص19.

<sup>3</sup> - الهيئة الوطنية للإعلام، في بيوت الله: فضيلة الإمام الأكبر ا. د. عبد الحليم محمود يتحدث عن الصيام، <https://www.youtube.com> ، تاريخ الإضافة: 2015/06/27- تاريخ الاطلاع: 2021/05/26.



المعجزات وقال: باسم علماء الإسلام أن الحرب التي نخوضها فرض عين على كل مسلم في جميع أقطار الأرض كما دعا فضيلته جميع الدول الإسلامية في أي موقع من الأرض إلى أن تبذل أقصى ما تستطيع من مال والسلاح والرجال، وهذا البذل عرض محتم وواجب مقدس، وقد أن الأوان أن تنفق أموال المسلمين المكدسة في البنوك الأجنبية في سبيل الله، كما وجه نداءه إلى جميع المصريين وإلى ربّات البيوت تحديدا بأن يفعل كل منهم ما يستطيع من أجل أن نخرج البلاد من هذه المرحلة الخطيرة.

- خطبة الشيخ حول أحداث الشغب التي قام بها أعضاء حزب العمال الشيوعي (يناير 1977م):  
في (21 محرم 1397هـ - 21 يناير/1977م)، قام حزب العمال الشيوعي بأحداث شغب في مصر كانوا يخططون من خلالها لحرق القاهرة من خلال انتهاز أول فرصة مواتية مستهدفين: جامعة الدول العربية، وفندق شبرد، والإذاعة والتلفزيون، وفندق شيرانون، ومبنى البريد بالعتبة وإدارة مكافحة المخدرات، وبنك فرع لاطوغلي، والهيئة العامة للتأمين والمعادات، ومصنعي الشوريجي للكبريت والنسيج، والمصرف العربي الدولي، ومحطات البترين في جميع المواقع المهمة ومبنى السنترال والغزل والنسيج بالمينا، والترسانة البحرية والميناء والسنترال بالإسكندرية، وقد أمرت نيابة أمن الدولة العليا بجنس (40) متهما حبسا مطلقا، بالإضافة إلى (1270) متهما قبض عليهم بتهمة التجمهر والشغب والتخريب، ثم حبس (1063) حبسا مطلقا<sup>1</sup>.

تنوعت وسائل الدعوة عند الإمام عبد الحلیم محمود لنشره للدين الإسلامي الصحيح في العالم الإسلامي والعربي والغربي، ولكنه لم يواكب عصر الانترنت، وكان من المتجددين في العصر الحديث.

وفي الأخير نستنتج أن الشيخ عبد الحلیم محمود قد تنوعت وسائله وأساليبه للدعوة في نشره للدين الإسلامي الصحيح في العالم الإسلامي والعربي والغربي، وقد تميز عن بقية الدعاة بخصائصه حيث كان عالمي في دعوته ولكنه لم يواكب عصر الانترنت، وكان من المتجددين في العصر الحديث.

<sup>1</sup> - انظر: محمود محمد شوقي عبد المجيد، الشيخ عبد الحلیم محمود وجهوده العلمية والعملية والإصلاحية، مرجع سابق، ص.109. بتصرف.



رابعاً: استغلال تراث الشيخ بالوسائل المعاصرة

### 1- القنوات الفضائية.

القنوات الفضائية التي تتحدث عن الشيخ عبد الحلیم محمود في سيرته الذاتية والعلمية والعملية وتصوفيه كثير منها:

- قناة اليوم السابع، عن الشيخ عبد الحلیم محمود - حكاية إمام الزاهدين - تكلم عنه العمدة محمود صالح ابن أخت الشيخ عبد الحلیم محمود، وحسين محمد حفيد الشيخ، ومحمود صالح أحد أهالي شارع العزيز بالله.

- قناة الغد، برنامج منابر وسيوف حلقة جديدة خاصة عن- رائد مدرسة التصوف ... الشيخ عبد الحلیم محمود، يقدمها الإعلامي ضياء رشوان ويستضيف في هذه الحلقة كل من؛ د. ربيع الغفير- منسق عام مشروع بيت العائلة ومقرر لجنة الحوار المجتمعي بالأزهر، د. عبد الخالق- من علماء الأزهر.

يتحدثون على المتجددين الكبار في العالم المعاصرة في كافة أو معظم أنحاء العالم الإسلامي يحاولون أن يبرز ويحلل شخصية المجدد الإمام الشيخ الأزهر عبد الحلیم محمود (رحمه الله).

- قناة المحور، تحدث الشيخ أحمد عمر هاشم، عن الرؤيا التي رآها الشيخ عبد الحلیم محمود، 2013/03/15.

استغل الشيخ القنوات لأن لها أثرها على توجيه حياة الناس تأثير مباشر، وكان توجهاته الإسلامية وإصلاحية تشمل جميع مجالات العقيدة والأخلاق وكل ما يمس المجتمع من غزو فكري، هذا ما يتحدث فيه الشيوخ في القنوات الفضائية.

### 2- الانترنت والمواقع الالكترونية.

#### أ- منصة التواصل الاجتماعي.

شاركت الكثير من الصفحات الفيسبوكية عن هذه الشخصية المفكر الشيخ عبد الحلیم محمود منها:

- الصفحة الرسمية (العارف بالله) الإمام الأكبر عبد الحلیم محمود، شخصية

عامة [www.facebook.com/sheikh.abdulhalim.malmoud](http://www.facebook.com/sheikh.abdulhalim.malmoud)



- صفحة الرابطة النقشبندية في تراجم آل البيت والصحابة والصالحين مجتمع، سيرة الإمام عبد الحلیم محمود المالكي الأشعري الشاذلي رضي الله عنه، 14 يناير 2014.

### ب- المحاضرات في يوتيوب.

نشرت العديد من المحاضرات في يوتيوب للشيخ عبد الحلیم محمود (رحمه الله) نذكر منها:

- روائع الشيخ عبد الحلیم محمود شيخ الأزهر عن حديث (الثقة في رحمة الله).<sup>1</sup>
- حديث نادر جامعة الأزهر، للشيخ عبد الحلیم محمود، عن (أحكام الحج).<sup>2</sup>
- حديث نادر للشيخ عبد الحلیم محمود رحمه الله تعالى رحمة واسعة شيخ الأزهر الأسبق، يتحدث فيه عن (الإسلام في معناه الصحيح).<sup>3</sup>

### ج- المواقع الالكترونية.

كُتب في معظم من المواقع عن الشيخ عبد الحلیم محمود في مسيرته وظروفه ومواقفه نذكر منها:

- موقع الشيخ الحويني يروي موقفا بطوليا للشيخ الأزهر الأسبق عبد الحلیم محمود موقفه في قانون الأحوال الشخصية عندها استقل من منصبه.<sup>4</sup>
- موقع الالكتروني للإمام الأكبر عبد الحلیم محمود: تحدث فيه عن حياة الشخصية للشيخ عبد

<sup>1</sup> - شعراوي محمد ، حديث الثقة في رحمة الله، روائع الشيخ عبد الحلیم محمود شيخ الأزهر ،

<https://www.youtube.com/watch?v=ddGfZ-AYWEY> ، تاريخ الإضافة: 2013/12/19 - تاريخ الاطلاع: 2021/05/26.

<sup>2</sup> - دولة القرآن الكريم، أحكام الحج، الشيخ عبد الحلیم محمود، - دولة القرآن الكريم، أحكام الحج، الشيخ عبد الحلیم محمود، <https://www.youtube.com/watch?v=rqmwdk4zw> ، تاريخ الإضافة: 2021/07/13 - تاريخ الاطلاع: 2021/05/26.

<sup>3</sup> - أنظر: الحاج محمد الطاهري بن سيدي محمادي بلحاج، حديث نادر جدا (عن معنى الإسلام)، لفضيلة الشيخ عبد الحلیم محمود الشيخ الأزهر الشريف، [https://www.youtube.com/watch?v=\\_YOjCpRUzoQ](https://www.youtube.com/watch?v=_YOjCpRUzoQ) ، تاريخ الإضافة: 2019/04/24 - تاريخ الاطلاع: 2021/05/26.

<sup>4</sup> - أنظر: الشيخ الحويني، موقع الرسمي، [www.Alhewrmy.me](http://www.Alhewrmy.me) ، تاريخ الإضافة: 2018/08/29 - تاريخ الاطلاع: 2021/05/22.



الحلیم محمود.<sup>1</sup>

- موقع الصوفية، شيخ الإسلام و شيخ الأزهر الشيخ عبد الحلیم محمود، نسخة تجريبية: تحدث فيه عن مسيرة الشيخ وظروف التي مرة بها في حياته.<sup>2</sup>

- الأهرام اليومي، في ذكرى مولده عبد الحلیم محمود... شيخ الأزهر المجدد: تناولت مسيرته وظروفه ومواقفه.<sup>3</sup>

استغل المجددين والعلماء والشيوخ و الدعاة أساليب ووسائل ومميزات الشيخ عبد الحلیم محمود في الدعوة الإسلامية في نشر الإسلام وتصحيح مبادئ الدين الإسلامي وساعد الكثير من الناس في فهم ومعرفة الحق من الباطل.

<sup>1</sup> - أنظر: موقع الإلكتروني للإمام الأكبر عبد الحلیم محمود، <http://www.abdril.halim.org> ، تاريخ الاضافة: 2015/06/03 - تاريخ الاطلاع: 2021/05/26.

<sup>2</sup> - أنظر: موقع الصوفية، شيخ الإسلام و شيخ الأزهر الشيخ عبد الحلیم محمود، <http://archive.alsufi.com> ، تاريخ الاطلاع: 2021/08/26.

<sup>3</sup> - أنظر: خالد أحمد المعطني - تحقيق - فكر ديني في ذكرى مولده عبد الحلیم محمود... شيخ الأزهر المجدد، [http:// gate.ahram.org](http://gate.ahram.org) ، تاريخ الاضافة: 2016/5/8، تاريخ الاطلاع: 2021/5/26.



### المطلب الثالث: أساليب الدعوة عند الشيخ عبد الحلیم محمود

#### أسلوب الحكمة:

لغة: "الحكمة هي معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم. والعلم والتفقه.

وفي الترتيل العزيز: (ولقد أتينا لقمان الحكمة). والعدل. والعلة، يقال: حكمة التشريع. وما الحكمة في ذلك؟. والكلام الذي يقال لفظه ويجل معناه. (ح) حكم.

و(علم الحكمة): الكيمياء والطب.<sup>1</sup>

#### اصطلاحاً:

قال ابن القيم: "الحكمة: فعل ما ينبغي، على الوجه الذي ينبغي، في الوقت الذي ينبغي".<sup>2</sup>

فالواجب على الداعي إلى الله تعالى أن يتحرى الحكمة في دعوته قَالَ تَعَالَى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ

﴿٣٦٩﴾<sup>3</sup>. وفي هذا السياق نذكر الحكمة في إصدار قراراته "هناك مسائل كثيرة جدا كان يفكر فيها الشيخ دون أن يعلم بها احد أو ربما سأل مستشاريه وخلصاءه من الأزهر وخارج الأزهر عن رأيهم في مسألة معينة، وبمضي وقت طويل وقد يكون عاما أو أكثر ويكون المسؤول وقد نسي ولكن الموضوع في تفكير الشيخ يحسب كل جوانبه بدقة ويقبله على كل الوجوه، ويضع له جميع الاحتمالات، ويقدر له كل الملابس ويجهز له كل الضمانات بعد معاونة الله ثم يعلن القرار أو الرأي الذي انتهى إليه.. وعند إعلانه يظن من حول الشيخ انه رأي مفاجئ.. كلا قد نسو ما سألهم

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (ط:4، مصر، مكتبة الشروق الدولية، 1429هـ/2008م)، ص190.

<sup>2</sup> ابن القيم الجوزية، مدارج السالكين، ج2، (ط:1، القاهرة، مؤسسة المختار، 1422هـ/2001م)، ص188.

<sup>3</sup> سورة البقرة الآية 269.



لطول الزمان وما نسى هو انه مزال يعمل فكره ويقلب الأمور على كل احتمالاتها دون أن يشترك أحد معهم في هذه الاحتمالات كما يفعل كثيراً من الناس.<sup>1</sup>

### المجادلة:

لغة:"(الجدل):طريقة في المناقشة والإستدلال صورها الفلاسفة بصورة مختلفة،وهو عند منطقة المسلمين".<sup>2</sup>

اصطلاحاً:"أخبار كل واحد من المختلفين بحجته أو بما يقدر أنه حجته وقد يكون كلاهما مبطلا وقد يكون إحداهما محققاً ولآخر مبطلا إما في لفظة وإما في مراده أو في كليهما ولا سبيل أن يكون معاً محققين في ألفاظهما ومعانيهما".<sup>3</sup>

"اتبع الشيخ عبد الحلیم محمود أسلوب المجادلة ومن ذلك نجد:(في باب العبد يعزم على التوبة لم يرجع وما الذي يقويه وبعينه على التقوى ومخالفة الهوى والشهوة؟) فيما يلي:

(فكيف لي بموت شهواتي وضعف هوايا،وقوة خوفي وشدة خوفي ما وجب عليك من الله،عز وجل بهما،والفكر في البعث والسؤال وشدة العذاب،وحرمان الثواب،فإن زلت رجعت سريعاً وعادوت العزم والحذر فيما تستقبل النفس لذتها فيما يكره ربها عز وجل،فإن زلت رجعت سريعاً وعادوت العزم والتوبة)".<sup>4</sup>

وفي الحديث لشيخ عن موقفه من العلم قال:"ولماذا يجب أن تكون حياتنا باسم ربك..أو أن تكون حياتك باسم ربك..؟وما الذي يوجب هذا..؟ولماذا لا تكون الحياة باسم(أفلاطون)وقد وضع جمهورية..وضع نظاماً للمجتمع سماه(الجمهورية)..لماذا لا تكون الحياة باسم(أرسطو)..؟ولماذا لا تكون الحياة باسم (كارل ماركس)..؟لماذا تكون باسم(ربك)..وما هو

<sup>1</sup> رؤوف شليبي،شيخ الإسلام عبد الحلیم محمود،مرجع سابق،ص382.

<sup>2</sup> المعجم الوسيط، مرجع سابق،ص111.

<sup>3</sup> أبي محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم، الأحكام في أصول الأحكام، ج1(د ط، دم، د ن، د ت)،ص45.

<sup>4</sup> عبد الحلیم محمود، الإخوان ومعرفة النفس الرعاية لحقوق الله لأبي عبد الله المحاسبي،(ط3،القاهرة،دار المعارف،د ت )



الموجب..؟ وما هو الذي يضطرنا إلى أن تكون الحياة باسم (ربك)..؟ ولماذا لا تكون باسم فيلسوف آخر؟

ويأتي في هذه الآية الكريمة.. يأتي الدليل الطويل.. العريض الذي يوجب أن تكون الحياة باسم ربك وهو كلمة.. (الذي خلق).<sup>1</sup>

### الموعظة الحسنة:

لغة: "العظة: الموعظة وعظت الرجل أعضه عظة وموعظة واتعظ: تقبل العظة وهو تذكير إياه الخبر ونحوه مما يرق له قلبه. ومن أمثالهم المعروفة لا تعظني وتعظطني، أي تعظي أنت ودعي موعظتي".<sup>2</sup>

اصطلاحاً: "الترغيب بالعاقبة الحسنة والسعادة الخالدة لمن اتبع سبيل ربه والترهيب من العاقبة السيئة والوخيمة والشقاوة والتعاسة لمن أبي أن يتبع سبيل ربه بشرط عرضها بأسلوب حسن جميل مقبول لا تنفر منه الطباع".<sup>3</sup>

إن الموعظة الحسنة من الأمور التي أمر الله وان يتحلى بها الدعاة في دعوتهم وجاء ذكرها في عديد من الآيات سواء ضمنية أو صريحة، قَالَ تَعَالَى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِّ لَهُم بِالنِّسْبَةِ هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ النحل<sup>4</sup>.

اتبع الداعية الإسلامي الشيخ عبد الحلیم محمود في عمله الدعوي أسلوب الدعوة بالموعظة الحسنة والحكمة. "إن التربية الدينية وإشاعة الإيمان والخير في القلوب هي خير ما ينقذ الشباب مما صار إليه البعض من انحراف وانحدار، وان انحراف بعض الشباب وتركهم شعائر الدين مرض نفسي، يعالج بالرفق والعطف والنصح الذي يصل إلى أعماق النفس إتباعاً لأسلوب القرآن

<sup>1</sup> رؤوف شليبي، شيخ الإسلام عبد الحلیم محمود، مرجع سابق، ص207.

<sup>2</sup> خليل بن احمد الفراهيدي، العين، ج2 (ت: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، د: ط، دار مكتبة هلال، 175هـ)، ص228.

<sup>3</sup> عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني، فقه الدعوة إلى الله، ج1، ط1، دمشق، دار القلم، 1416هـ)، ص609.

<sup>4</sup> سورة النحل الآية 125.



الكریم، إعداد جيل كامل واسع الثقافة من رجال الدين يتولون تهذيب الشباب وقيادتهم على الأساس التربوي السليم.

دعوة الأمم الإسلامية إلى اتخاذ الإسلام منهجا لسلوكها في الحياة بالاستمساك بالقيم الخلقية والاجتماعية التي جاء بها الإسلام واتخاذ الشريعة الإسلامية أساسا لتشريعاتها.<sup>1</sup>

### الترغيب:

لغة: جاء في معجم الصحاح لابن حمادة الجوهري أن الترغيب في اللغة من "من الرغب وجمعها رغائب، ورغب ورغبة ورغبني على قياس الشكوى".<sup>2</sup>، "ورغبت في الشئ ويقال أرغبني في الشئ ورغبني فيه".<sup>3</sup>

اصطلاحا: يعرفه عبد الكريم زيدان بقوله: "كل ما يشوق المدعو إلى الاستجابة وقبول الحق والثبات عليه".<sup>4</sup>

" (إنما يخشى الله من عباده العلماء)، والعلم في الإسلام إذن أوسع دائرة من أن يكون علما دينيا فقط.. إنما هو تدبر آيات الله الكونية في جميع المجالات.. العلم بالطبيعة بالكيمياء.. بالطب.. بالفلك بالأحياء..."<sup>5</sup>

<sup>1</sup> رؤوف شليبي، شيخ الإسلام عبد الحلیم محمود، مرجع سابق، ص 272.

<sup>2</sup> خليل احمد الفراهيدي، ج 4، العين، مرجع سابق، ص 413.

<sup>3</sup> أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (دط، القاهرة)، دار الحديث، 2009م، ص 452.

<sup>4</sup> عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، (ط3، بغداد، دن، 1396هـ/1976م)، ص 421.

<sup>5</sup> أنظر: رؤوف شليبي، شيخ الإسلام عبد الحلیم محمود، مرجع سابق، ص 201 بتصرف.



### أسلوب التربية الروحية الإيمانية:

– كظم الغيظ: "قال الشيخ عبد الحليم محمود في تسجيل له عبر اليوتيوب مقابلة السيئة بالإحسان أفضل من مقابلتها بالمثل مع قدرته على رد السيئة وهذا ما يسمى بكظم الغيظ الذي يوصي به الشيخ عبد الحليم محمود في أسلوب التربية الروحية .

– إتباع منهج الإسلام: إن النبراس الذي نستضيء به والعلم الذي نتهدي به ونسير نحوه بما يتعلق بالتربية الروحية فهو كلمة الإسلام نفسها".<sup>1</sup> "و(الإسلام) مجرد الكلمة تحمل الصدق في نفسها...

و(اقرأ باسم ربك الذي خلق)، و(الإسلام)..توحيد والدين الإسلامي هو دين التوحيد..و(التوحيد) يحمل الصدق في نفسه..والتوحيد هو جوهر الإسلام..وهو أساسه..هو غايته..انه الأساس وانه الغاية وانه الجوهر..وهو يحمل الصدق في نفسه..وان توحيد الله، أن تتجه إليه بكيانك كله.

أن تكون لله..أن تلقى بنفسها في رحاب الإلهية..ألا تدين لشخص لكائن..إلا تدين لله سبحانه وتعالى.وأما تحمل الصدق في نفسها ..

(الإسلام)...(التوحيد).

(اقرأ باسم ربك الذي خلق).كل هذا هو معنى الدين، وليس للدين معنى غير إسلام الوجه لله..،وليس لدين معنى سوى أن تقرا باسم ربك الذي خلق ..،وليس للدين معنى سوى ..التوحيد.

و(اقرأ باسم ربك الذي خلق)

مجرد رمز...وما يتأتى مطلقا أن يكون المعنى الوحيد لإقرأ باسم ربك الذي خلق القرءان...إنها رمز يشمل أو يتضمن في معناه الحقيقي كل الحياة ..فإقرأ باسم ربك الذي خلق معناها ..طبيعي

<sup>1</sup> التربية الروحية في الإسلام الإمام عبد الحليم محمود 1/3، تسجيل صوتي موجود في منصة اليوتيوب عبر قناة QURAN .2010/01/8،LAND



..اقرأ باسم ربك الذي خلق...ولكنها رمز لا عمل إلا باسم ربك الذي خلق..تكلم باسم ربك الذي ..ثم باسم ربك الذي ..لتكن حياتك كلها..حركة وسكوناً .صمتاً وقولاً ..لتكن الحياة من أولها إلى آخرها باسم ربك الذي خلق."<sup>1</sup>

وفي الأخير نستنتج أن الشيخ عبد الحلیم محمود قد تنوعت وسائله وأساليبه للدعوة في نشره للدين الإسلامي الصحيح في العالم الإسلامي والعربي والغربي، وقد تميز عن بقية الدعاة بخصائصه حيث كان عالمي في دعوته ولكنه لم يواكب عصر الانترنت، وكان من المتجددين في العصر الحديث.

<sup>1</sup> رؤوف شلبي، شيخ الإسلام عبد الحلیم محمود، مرجع سابق، ص198 و199.

# المبطل الثالث

أثر العمل الدعوي عند الشيخ عبد الحلیم محمود:

- المطلب الأول: أبعاد الدعوة في الجانب الديني
- المطلب الثاني: أبعاد الدعوة في الجانب الاجتماعي
- المطلب الثالث: أبعاد الدعوة في الجانب السياسي



### المطلب الأول: أبعاد الدعوة في الجانب الديني

تقلد الشيخ عبد الحلیم محمود (رحمه الله) عدّة مناصب، اجتهد وعمل كثيراً خلال حياته العملية، حيث ترك وراءه كثير من الأعمال التي تشهد له على خدمته للدعوة وللإسلام والمسلمين، سنتعرف على هذه الأعمال في هذا المبحث.

### المطلب الأول: أبعاد الدعوة في الجانب الديني.

في هذا المطلب تحدثنا عن أهم أعمال الشيخ عبد الحلیم محمود (رحمه الله) في الجانب الديني، وسماحة أثره في خدمة القرآن الكريم والسنة المطهرة.

### الفرع الأول: خدمة القرآن الكريم وتفسيره.

كان الشيخ عبد الحلیم محمود عضو في مجمع البحوث الإسلامية في سنة 1968م، تولى الشيخ عبد الحلیم محمود الأمانة العامة وأخذ ينفذ الرّكائز التي وضعتها المؤتمرات السّالفة.. فأخذ الشيخ عبد الحلیم محمود يعمل.. وكان من ثمار عمله تنفيذ التوصيات والقرارات للمؤتمرات منها<sup>1</sup>.

### طبّع المصحف الشريف:

كانت إسرائيل قد قامت بطبع القرآن الكريم في محاولة لتحريف بعض آيات القرآن الكريم تبعاً لهواها، فلما كانت الأمانة العامة الثانية والتي تولّاها فضيلة الشيخ عبد الحلیم محمود فقد توجه للتو إلى تنفيذ هذه التوصيات فألف لجنة لمراجعة الرسم العثماني الذي يطبع به المصحف وكانت هذه اللجنة من كبار المتخصصين في القراءات ومن العلماء القلائل الذين لهم خبرة بالرسم العثماني وبالطباعة، ودامت اللجنة تعمل من عام 1969م حتى صار الدكتور عبد الحلیم محمود شيخاً

<sup>1</sup> - انظر: رؤوف شلي، شيخ الإسلام عبد الحلیم محمود سيرته وأعماله، مرجع سابق، ص 273، 274. (بتصرف).



للأزهر فطبع المصحف في عهد مشيخته عام 1976م وبذلك صار مصحف الأزهر الشريف هو المصحف الرسمي المحافظ على الرسم العثماني والوقف المنضبط.<sup>1</sup>

### تفسير القرآن الكريم:

كان من توصيات مؤتمر مجمع البحوث الإسلامية وضع تفسير مبسّط يسهل على المسلم العادي أن يفهم معاني القرآن الكريم بعيدا عن الألفاظ الاصطلاحية فنهضت الأمانة العامة الثانية التي كانت متوليها الشيخ عبد الحلیم محمّد لتنفيذ هذه الغاية فكانت لجتين:

— الأولى: وكان مقررها المرحوم الأستاذ الشيخ محمد أبو زهرة، ومهمتها تنسيق مايقدم لها من اللجنة الثانية التي ستقوم بالتفسير.

— الثانية: وتتألف من 35 عالما من علماء معاهد الأزهر وذلك لشرح القرآن الكريم شرحا مبسطا. وقد قامت اللجنة بالفعل وصدر من هذا التفسير ما يقارب من ثلث القرآن الكريم.<sup>2</sup>

### الفرع الثاني: وضع فهرس للسنة المطهرة وتقنين الشريعة على المذاهب الأربعة.

في المؤتمر الثالث سنة 1966م طلب المؤتمر إلى المجمع البحوث الإسلامية العمل على وضع موسوعة مفهومة للأحاديث النبوية الشريفة تتولى لجنة خاصة لتحقيقه حتى يكون مصدر ثاني في الإسلام مأمونا كي يرجع إليه الناس، لم يأخذ هذا الطلب بعين الاعتبار إلا في عهد الأمانة الثانية بتولي الشيخ عبد الحلیم محمّد .

من غير شك فإن السنة الإسلامية قد تضافت جهود علماء الأمة الإسلامية على خدمتها وتدوينها وتنقيتها من الدخيل وتنقيها عن رجالتها، لقد خدم علماء الإسلام السنة دراية وخدموها رواية ووضعوا ضوابط وهم يخدمون السنة في هذين المجالين ومع هذا فإن هناك مجالا لخدمة السنة وما زال مفتوحا وهو فهرست الأحاديث أبجديا، وكان الشيخ عنبر من علماء الصّعيد قد قدم فهرسا لكتاب الجامع الصحيح للبخاري ولكن بقيت السنة بكاملها في حاجة لان تقدم أيضا

<sup>1</sup> انظر: رؤوف شلي، شيخ الإسلام عبد الحلیم محمّد سيرته وأعماله، مرجع سابق، ص274، 275 (بتصرف).

<sup>2</sup> رؤوف شلي، شيخ الإسلام عبد الحلیم محمّد سيرته وأعماله، مرجع سابق، ص284. (بتصرف).



مفهرسة ، فتكونت لجنة للسهر على تحقيق وتعليق على غريب كلمات كتاب: الجامع الكبير للإمام السيوطي، وقد صدر من هذا العمل أكثر من عشرين جزءاً من الجامع الكبير للإمام السيوطي، كما تكونت لجنة أخرى مهمتها بحث الأحاديث التي يوهم ظاهرها غير المراد وذلك لشرحها وبيان المقصود منها.<sup>1</sup>

### تقنين الشريعة:

في المؤتمر الرابع سنة 1968م وصى المؤتمر مجمع البحوث الإسلامية بأن يؤلف لجنة من رجال الفقه الإسلامي والقانون الوضعي، ليقوموا بوضع الدراسات ومشروعات القوانين ليأخذوا مسيروا البلاد الإسلامية بأحكام الشريعة الإسلامية في قوانين بلادها.

كان للشيخ عبد الحلیم محمّد أصدقاء كثيرون من القضاة بالإضافة إلى أن عدّة دول طلبت تقنيناً للشريعة الإسلامية .. وكانت توصيات مؤتمرات المجمع تصوّر هذه الحاجة الملحة، ولم تتوان الأمانة العامة الثانية عن تنفيذ حصيلة الركيزة التي أثمرتها الأمانة العامة الأولى فتكونت عدة لجان من كبار العلماء والمستشارين والخبراء لصياغة الفقه الإسلامي في صورة مواد مع مذكراتها الإيضاحية ليسهل على القاضي في أي بلد إسلامي من معرفة الحكم الإسلامي على منوال دراسته للقانون الوضعي، وهذه اللجان التي شكلت شملت الفقه على مذاهبه الأربعة المشهورة: الفقه الحنفي، الفقه المالكي، الفقه الشافعي والفقه الحنبلي.

وبعد أن طبعت مشروعات هذا التقنين أرسلت إلى مجلس الشعب نسخة منها وأرسل إلى كثير من القضاة والذين رغبوا في الاطلاع عليها، فقد تقدمت الأمانة العامة لمجمع البحوث الإسلامية بالشريعة الإسلامية مقننة سهلة يفهمها كل قاض لأنها جاءت على غرار ثقافته التي تربى عليها في دراسات الحقوق .. وقد أعذر الأزهر بذلك وألقى تبعة تطبيق الشريعة على أصحاب السُّلطة القضائية وأصدقائهم في السلطين: التشريعية والتنفيذية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أنظر: رؤوف شليبي، شيخ الإسلام عبد الحلیم محمّد سيرته وأعماله، مرجع سابق، ص 283، 284. (بتصرف).  
<sup>2</sup> أنظر: رؤوف شليبي، شيخ الإسلام عبد الحلیم محمّد سيرته وأعماله، مرجع سابق، ص 275، 276، 279. (بتصرف).



## المطلب الثاني: أبعاد دعوة الشيخ عبد الحلیم محمود في الجانب الاجتماعي

مواقف الإمام عبد الحلیم محمود من قضايا العالم الإسلامي والعربي في حل النزاعات والخلافات الاجتماعية فيما بينهم، وبدأت بوادر الإصلاح عند توليه الأمانة لمجمع البحوث الإسلامية وتوليه لوزارة الأوقاف فأعتنى بالمساجد وبناء معاهد الأزهر، ومساعدة المحتاجين من المسلمين و هذا ما سنتحدث عنه في هذا المطلب .

### الفرع الأول: حل النزاعات والخلافات الاجتماعية.

اهتمام الشيخ عبد الحلیم محمود بأمر المسلمين في كافة أنحاء العالم، و يشعر بأنه المسؤول عن قضاياهم، وكان هؤلاء ينظرون إليه نظرة تقدير وإعجاب، فهم يعتبرونه رمز الإسلام وزعيم المسلمين الروحي، ولهذا كان يخفق قلب الإمام لكل مشكلة تحدث في العالم الإسلامي، ويتجاوب مع كل أزمة تمس ببلد إسلامي.<sup>1</sup>

فقد أصدر بياناً بشأن الأحداث الدامية والحرب الأهلية في لبنان دعا فيه الأطراف المتنازعة إلى التوقف عن إراقة الدماء وفساد وتخريب، وناشد كل رؤساء و الملوك العرب و جامعة الدول العربية إلى المسارعة في معاونة لبنان على الخروج من أزمته.<sup>2</sup>

وأصدر أيضاً بيان عن الأحداث التي يتعرض لها المسلمون في الفلبين من إبادة وانتهاك للأعراض وغيرها من أشكال التعذيب وجرائم من أجل محارب الإسلام ومحو معاليه وتضليل الناس عن الحق، وقال يجب على المسلمين في كل بقاع الدنيا أن يتجاوب مع إخواننا في الفلبين بما أمرنا الله في كتابه.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> انظر: عبد الحلیم محمود شيخ من مشايخ الأزهر السابقين ، ويكيبيديا- الموسوعة الحرة- (26 /6 /2021)،

<https://ar.wikipedia.org> بتصرف.

<sup>2</sup> مرجع نفسه، بتصرف.

<sup>3</sup> انظر: سعيد عبد الرحمن، الشيوخ الأزهر، مرجع سابق، ص 27، 28، بتصرف.



وكان له دور كبير في حل الخلاف الذي نشب بين المغرب والجزائر، والذي كان سيؤدي إلى نشوب حرب بين البلدين الإسلاميين بخصوص الصحراء الغربية<sup>1</sup>، وأرسل برقيات لعاهل المغرب ورئيس الجزائر و للسادات ولعاهل السعودية، يناشدهم فيها للتدخل إلى حقن الدماء بين الشّقيقتين وفض النزاع المستمر بينهما.<sup>2</sup>

### فرع الثاني: بناء المدارس والمساجد.

اهتم الإمام عبد الحلیم عبد الحلیم محمّد على نشر المعاهد الأزهرية و بناء وترميم المساجد في مصر كافة من أجل التّعليم والدّعوة و خدمة حكم بالإسلام والعودة تطبيق الشريعة الإسلامية، و عصره أصبح يسمي بالعصر الذهبي للمعاهد الأزهرية.

عمل على إنشاء المعاهد وتوسيعها في النّجوع والوهاد...ومصر كلها<sup>3</sup>، بسبب التّوسع في التّعليم المدني وعجزت المعاهد الدّينية عن إمداد جامعة الأزهر<sup>4</sup>، وهو الذي جعل الجامعة الحديثة في الأزهر فتحت أبوابها للشّهادة العامة من المدارس التّابعة لوزارة التّعليم<sup>5</sup>، وهم غير مؤهلين بمعرفة دينية وعربية أي لعدم تلقيهم التّعليم الديني<sup>6</sup>، لذا أدّى إلى ضد مصلحة الجامعة والإسلامية معاً فأسّس الإمام كتابات تحفيظ القرآن الكريم ومعاهد الابتدائية والثانوية والعسكرية والإعدادية والمعلمين والفتيات والقراءات.<sup>7</sup>

<sup>1</sup> انظر: علاء طه، عبد الحلیم محمّد تحدي (ديك) الزعيم وحارب قرارات السادات، موقع القبس، (2018/05/31 - 2021/07/27)، <https://alqabas.com>، بتصرف.

<sup>2</sup> انظر: ماهر حسن، عبد الحلیم محمّد واستقلال الأزهر، موقع المصري اليوم، (2018/09/07 - 2021/07/30)، [www.almasryalyoum.com](http://www.almasryalyoum.com)، بتصرف.

<sup>3</sup> انظر: رؤوف شلي، شيخ الإسلام عبد الحلیم محمّد، مرجع سابق، ص: 381، بتصرف.

<sup>4</sup> انظر: مصطفى أمين، الشيخ عبد الحلیم محمّد، بوابة الحركات الإسلامية، (2021/07/01 - 2021/05/12)، <https://www.islamist-movements.com>، بتصرف..

<sup>5</sup> انظر: رؤوف شلي، شيخ الإسلام عبد الحلیم محمّد، مرجع سابق، ص 380، بتصرف.

<sup>6</sup> انظر: مصطفى أمين، الشيخ عبد الحلیم محمّد، بوابة الحركات الإسلامية، مرجع سابق. بتصرف.

<sup>7</sup> انظر: رؤوف شلي، شيخ الإسلام عبد الحلیم محمّد، مرجع سابق، ص 386، 381، بتصرف.



"وقام أيضا بالعناية بالمساجد وصيانتها وأنشأ عددا منها، وضم عدد كبير من المساجد الأهلية، وجدد المساجد التاريخية الكبرى مثل جامع عمر ابن العاص و ثاني أقدم المساجد في إفريقيا بعد مسجد السّادات قريش بمدينة (بليس) محافظة الشرقية أوكل الخطبة فيه للشيخ محمد الغزالي، وأنشأ مساجد وزارة الأوقاف فصولا للتقوية لطلاب الشّهادتين الإعدادية والثّانوية جذبت آلاف منهم إلى المساجد".<sup>1</sup>

### فرع الثالث: مساعدة المحتاجين.

لقد كانت للإمام عبد الحلیم محمّد العمل التطوعي في تقديم المساعدة ويد العون للمحتاجين، وكان ذلك من أهم عناصر دعوته واختلفت هذه المساعد عن الصورة الاجتماعية الأخرى.

- حيث ترع بميراثه كاملاً إلى احد الطُّلاب الذي يمر بضائقة مالية ووالده مريض يحتاج العلاج. و دوره في حرب أكتوبر حيث كان الأب الرُّوحي لهم من أجل تعبئة الروح المعنوية لأبناء قواتهم المسلحة وخطب في الأزهر منادي بالجهاد والتّقدم وبشرهم بالنصر قائلاً: { تكبرون تعبرون }، { تكبرون تعبرون }.<sup>2</sup>

- ومن صور مساعدته فقد سعى لتقديم الدّعم المعنوي لإخواننا الفلسطينيين والأقليات الإسلامية في إفريقيا وآسيا، لهم من خلال الزّيارات، والدّعم المادي من خلال توفير الاحتياجات.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد الحلیم محمّد شيخ من مشايخ الأزهر السابقين ، ويكيبيديا- الموسوعة الحرة- مرجع سابق.

<sup>2</sup> أنظر: فتحية الديب، عائلة مصرية عريقة.. أبو حمد جد الإمام الراحل عبد الحلیم محمّد شيخ الأزهر.. ينتهي نسب العيلة للإمام الحسين.. والجد مؤسس قرية السلام بالشرقية.. حرب أكتوبر ورؤية الرسول يبشر بالنصر أشهر المواقف، (25 أبريل 2020-2021/07/06)، <https://www.youm7.com>، بتصرف.

<sup>3</sup> أنظر: محمّد محمد شوقي عبد المجيد، الشيخ عبد الحلیم محمّد وجهوده العلمية والعملية والإصلاحية، مرجع سابق ص: المقدمة(ج)، .بتصرف.



- كما أنه لم يكتفي بذلك، تعدى ذلك إلى أن: طلب المساعد من المصريين ومن حكام الدول العربية والإسلامية والأثرياء المسلمين وغير المسلمين، من أجل بناء توسيع الأزهر، وبسبب شخصية الإمام وعلاقاته جلب للأزهر تبرعات كثيرة، وأسلم على يده الكثير منهم المليونير اليوناني - جون لا تبس - فتبرع لبناء المعاهد للبنين والبنات، وأخيه الشيخ عبد الغني محمود تبرع بأمواله كلها لخدمة قريته و بناء سبعة معاهد من ماله وأرضه وساعده الإمام في ضمهم إلى الأزهر.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: أبعاد دعوة الشيخ عبد الحلیم محمود في الجانب السياسي

يعد الشيخ عبد الحلیم محمود احد الدعاة الذين كانت لهم قدم راسخة في تفعيل قيم الدين ومعطياته في الجانب السياسي كما يعتبر الشيخ عبد الحلیم محمود أيضا قدوة ومثلاً رائعاً لدعاة الأمة لإهتمامه بكافة جوانب الحياة لإبراز دعوته، فقد كانت له جهوداً في الواقع السياسي، حيث دعا الشيخ فيه بما أمرت الشريعة الإسلامية في الجهاد في سبيل الله ونصرة الدين والوطن، ومن مظاهر ذلك تعبئة الأمة بقيم الجهاد وذلك لتحرير الأرض المحتلة وصد التيار الشيوعي والتيار الصليبي .

### الفرع الأول: موقف الشيخ من القضية الفلسطينية.

أن الشيخ عبد الحلیم محمود من احد الدعاة البارزين في الدفاع عن القضية الفلسطينية من منظور ديني وأرض مقدسة"لقد جاهد فضيلة الإمام الأكبر الدكتور عبد الحلیم محمود في تعبئة الجهود من أجل استرداد الوطن السليب والأرض المحتلة،لقد ذهب إلى كل كتيبة في الجيش: ذهب إلى البحرية في الإسكندرية، وذهب إلى البحرية في سفاجة، كما ذهب إلى قوات الطيران، والقوات المسلحة الأخرى.

<sup>1</sup> - انظر: محمود محمد شوقي عبد المجيد، الشيخ عبد الحلیم محمود وجهوده العلمية والعملية والإصلاحية، مرجع سابق، ص: المقدمة(ج) ، ص19، بتصرف.



إن تكثيف محاضرات الشيخ في القوات المسلحة المصرية كانت عاملاً مهماً لرفع الروح المعنوية في ضباطنا وعساكرنا. ولقد كان حريصاً رحمة الله عليه على أن يؤكد لكل الوفود التي زارته في المكتب من جامعات أوروبا وأمريكا على حقوق الأمة العربية في مسائل ثلاثة:

1. في استرداد الأراضي التي اغتصبها إسرائيل عام 1967م

2. في استرداد بيت المقدس عربياً إسلامياً

3. في حصول الفلسطينيين على حقوقهم المشروعة.

ويوم المعركة أسهم بجهد مشكور في:

أ- عيادته للإبطال الجرحى في المستشفيات وتوزيع المصحف الشريف رمزا لتقديرهم وإعزازهم.

ب- أصدر بيانا حث فيه المسلمين على الجهاد بالنفس والمال".<sup>1</sup>

ومن صور دعوته في هذا السياق "فقد قام الشيخ عبد الحلیم محمّد بإصدار فتوى بين فيها أن عرف فلسطين أخرجوا من ديارهم بغير حق، وشتتوا وشرّدوا ومن بقى فيها الآن من العرب يتعرض للتعذيب، والواجب على جميع الدول الإسلامية أن تهب لنجدتهم والعمل على تحريرها".<sup>2</sup> "وللعمل على أن تعود فلسطين عربية، وعلى أن تتحرّر من هذه الشرذمة الأفاقية، فالحرب الحالية هي جهاد وهي دفاع عن المقدّسات.. ومن يتخلف عنها فهو غير مؤمن".<sup>3</sup>

"واستمر دعم شيوخ الأزهر للقضية الفلسطينية، حيث رفض الشيخ عبد الحلیم محمّد، شيخ الأزهر الراحل أن يكون ضمن الوفد المرافق للرئيس الراحل محمد أنور السادات، أثناء زيارته

<sup>1</sup> رؤوف شليبي، شيخ الإسلام عبد الحلیم محمّد، مرجع سابق، ص 546، 545.

<sup>2</sup> رضا عوض، بعد الموقف البطولي للطيب.. كيف تعامل شيوخ الأزهر مع القضية الفلسطينية؟، بحث منشور على الانترنت، (www.soutalomma.com)، تاريخ التصفح: 07/08/2021م.

<sup>3</sup> محمد شحنة، موقف شيوخ الأزهر لدعم القضية الفلسطينية، بحث منشور على الانترنت، (www.elbalad.news)، تاريخ التصفح: 07/08/2021م.



التاريخية لمدينة القدس عام 1973، والتي تم على إثرها عقد إتفاقية "كامب ديفيد" بين مصر وإسرائيل بوساطة أمريكية".<sup>1</sup>

فقد أكد الشيخ عبد الحلیم محمود حينها موقفه وموقف بلاده من القضية الفلسطينية ودعمه لها، معلنا إدانتها للقتل المُنهَج الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني ودعوة المجتمع الدولي لتحمل مسؤوليته وإيقاف إسرائيل، وجاء هذا القول المختصر في بيانه حيث قال "أيها المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها، إن قول الله تعالى قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾".<sup>2</sup>

ولم يدع عذرا لمعتذر، وهو عام مطلق، فأجمعوا أيها المسلمون صفكم، وقوموا بواجب الجهاد المقدس حتى تنتصروا على عدوكم فتصبحوا ظاهرين".<sup>3</sup>

### الفرع الثاني: صده للتيار الشيوعي

لقد وقف الشيخ ضد الشيوعيين بقوة قوية، وقد هبأه لهذا الموقف فضلا عن إيمانه الراسخ وشخصيته الفذة القوية وثقافته الواسعة وخبراته الكثيرة.

وكانت وقفة الإمام ضد الشيوعية لها ثلاث زوايا:

- 1- الزاوية الإسلامية وفي هذا أصدر فتوى ضد الشيوعية
- 2- الزاوية العلمية فقد كتب عن الشيوعية عدة كتب تفضح أساليبها للإنسانية. ومن هذه الكتب: الإسلامية والشيوعية، أبو ذر الغفاري والشيوعية، فتاوى عن الشيوعية.
- 3- الزاوية الإعلامية: فقد تصدى لهم إعلاميا فكتب مجموعة مقالات في جريدة الأخبار، وتحدث عن ذلك في الإذاعة والتلفزيون.

<sup>1</sup> طاهر القصي، الأزهر والقضية الفلسطينية.. "موقف لا يتغير على مر العصور"، بحث منشور على الانترنت، (www.masrimes.com)، تاريخ التصفح: 07/08/2021م.

<sup>2</sup> سورة التوبة، الآية 41.

<sup>3</sup> رؤوف شلبي، شيخ الإسلام عبد الحلیم محمود، مرجع سابق، ص 548.



فقد هب فضيلته رحمه الله في وجه هذا التيار الخبيث وكشف غطاءه ليرى الناس وجه الماركسيين القبيح.

وفي فتوى أصدرها الشيخ عبد الحلیم محمود في تكفير الشيوعيين يقول الشيخ فيها (إذا مات الشيوعي أو الشيوعية، فإنه لا يصلى عليه، ولا يدفن في مقابر المسلمين، ولا يرثه وارث مسلم، ولا يرث هو من الأقارب المسلمين).

وإذا تاب الشيوعي: فإن باب التوبة مفتوح، والله ييسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، وييسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل، ومن يعتصم بالله فقد هدى إلى صراط مستقيم).<sup>1</sup>

مما سبق نرى أن الشيخ عبد الحلیم محمود بين خلال مواقفه الثابتة الدينية منها والسياسية أن الشيوعية تتعارض مع الإسلام في العقيدة الإسلامية وفي أخلاق الإسلام، وقد تصدى لها بكل ما أوتى من وسائل واليات مادية ومعنوية، وذلك من براعة منهجه الدعوي.

### الفرع الثالث: صده لتيار الصليبي

ومن المواقف الدينية والسياسية للشيخ عبد الحلیم محمود، موقفه التيار الصليبي وصدده له وفي موقف الشيخ عبد الحلیم محمود في صده لتيار الصليبي ظهرت عدة حقائق عن الشيخ وهي:

الحقيقة الأولى: أن فضيلة الإمام لم يقف من التيار الصليبي، موقفا متشددا لنعرة عصبية خالية من الفهم العلمي لبطلان التبشير المسيحي ذلك لأن فضيلته عاش في فرنسا وتخصص في مقارنة الأديان وعرف كيف تدرس هذه المادة ومنهج تدريسيها وانتهاجها منهج العكس والمغالطة قصدا من علماء أوروبا في بحثها ودراساتها.

الحقيقة الثانية: أن الشيخ كان يتخذ الأساليب المشروعة غير الغوغائية في معالجة هذه القضايا الحساسة دون أن يثير ضجيجا أو يدعو إلى ثورة أو يحرك انفعالا.

<sup>1</sup> أنظر: رؤوف شليبي، شيخ الإسلام عبد الحلیم محمود، مرجع سابق، ص554، 551 (بتصرف)



الحقيقة الثالثة: انه كان يعتقد انه بدون مصر و أزهرها الشريف فسوف تبطئ حركة الدعوة الإسلامية أو تكاد تموت.

الحقيقة الرابعة: وهي الأهم وهي انه كان يحاول أن يحصل على مقاصده للإسلام بالحسنى وبالي هي أحسن ما أمكن إلى ذلك سبيلا.

وفي ضوء هذه الحقائق واجه الشيخ عبد الحلیم محمّد التبشير المسيحي والتيار الصليبي بعدة أساليب:

### أولا: بالتأليف

لم يتطوع الشيخ عبد الحلیم محمّد لتأليف في هذه المسألة رغم أهليته ولكنه عمد إلى كتاب مسيو شارل جنبي بير رئيس قسم الأديان في جامعة بفرنسا ونقله إلى العربية وكان عنوان هذا الكتاب هو: المسيحية نشأتها وتطورها. ملخص فكرة الكتاب هي أن عيسى عليه السلام لم يدع انه المسيح، وان الحوارين بدلوا شريعته، وان شارل بدل تفسير عبد الله بإبن الله، وإلغاء الشريعة التي جاء بها موسى، وان الأناجيل قد الفت من كاتبها وليس ثمة دليل يؤكد صدقها ونسبتها إلى المسيح... الخ، وبذلك تكون المسيحية قد اتهارت بيد علمائها.

### ثانيا: بالبيانات

بما أصدره من بيانات متكررة حول الأقليات الإسلامية يستصرخ فيها هيئة الأمم المتحدة، ودول العالم المحبة للسلام، ودول العالم الإسلامي ليقفوا في وجه الطغيان الصليبي الذي يدمر المسلمين في الفلبين، واريتريا، وبورما وقبرص.. الخ. ومن بين هذه البيانات، بيان الشيخ عن الأحداث التي يتعرض لها المسلمون في الفلبين، جاء في هذا البيان ما يلي: حسم الشيخ الموقف على خطوتين

أولا: أن تنبعث على الفور نداءات من شتى الدول المتحضرة في العالم، في مقدمتها الدول الإسلامية، ليتدخل الرئيس (ماركوس) كي يضع حدا لهذا العدوان الأثيم، ولا شك انه قادر على ذلك لو أراد.



ثانياً: أن يتجاوب المسلمون في بقاع الدنيا لنجدة إخوانهم في الفلبين على النحو الذي يفرضه كتاب الله على كل مسلم.

### ثالثاً: باللقاءات

وَرَطَ الشَّيْخُ عبد الحلیم محمّد وفد الفاتيكان في اعترافه بضرورة التخفيف عن الأقليات الإسلامية أن كانت النية صادقة في لقاء صادق بين المسلمين والمسيحيين.

فقد طلب وفد من الفاتيكان من أجل مقابلة شيخ الأزهر عبد الحلیم محمّد بقصد التفاهم في بعض المسائل الإنسانية التي تمّ العالم الإسلامي والعالم المسيحي، حضور هذا الوفد سابقة أولى في تاريخ الأزهر.. فهل يوافق الشيخ على استقباله؟ أو هل يرفض استقباله؟، وعلى عادة الشيخ (رحمه الله) أخذ الآراء وسكت وفكر.. ثم قرر استقبال الوفد لأمر هياها في نفسه سوف يعرضها عندما تحين مناسبتها وسوف يقدم بها خدمة لدينه ولأمة المسلمين.

قرر الشيخ استقبال الوفد دون أن يفصح لأحد عن غايته.. وحضر الوفد يوم الأربعاء 4 من جمادى الأولى 1398هـ الموافق 12 من أبريل سنة 1978م، وكان في ذهن الشيخ عدة مطالب محددة وكان معه كذلك ورقة عمل ملخصها في أربع نقاط:

- 1- أن يشيع فيما بين المسلمين والمسيحيين احترام الأنبياء والرّسل جميعاً وان تتفق على أن يكون لرّسول الله صلى الله عليه وسلم تقديراً في أحاديث المسيحيين.
  - 2- السّعي إلى إصلاح المجتمع الإنساني.
  - 3- أن تتكاتف لنشر عاطفة الرحمة في الشّرق وفي الغرب وأن نجنب العالم ويلات الحروب.
  - 4- أن تتكاتف في وجه التّفرقة العنصرية.
- وقبل الوّفد الفاتيكان هذه المبادئ كأساس للقاء بين المسلمين والمسيحيين، وبعد هذا اللقاء الذي حصل بين الفاتيكان وشيخ الأزهر، خرج الوفد من الأزهر وهو يحمل ما يلي:
- 5- أنه لا تعاون، ولا ثقة بين الفاتيكان والأزهر ما لم تنته هذه الموجة من التبشير.



6- أنهم مطالبون بتنظيم علاقاتهم مع المسلمين على أسس احترام جميع الأنبياء ونشر الرحمة، والفضيلة ومحاربة الإلحاد.<sup>1</sup>

وفي آخر هذا المبحث استخلصنا: أن الشيخ يدعو إلى العمل على تطهير المجتمعات الإسلامية من الغزو الفكري والأخلاقي وإرشادهم إلى إكمال التعاليم الإسلامية وصلاحها لحل مشكلات المجتمع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

<sup>1</sup> انظر: رؤوف شلبي، شيخ الإسلام عبد الحلیم محمود، مرجع سابق، ص555، 568. (بتصرف).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
أَنْزَلَ هَذِهِ السُّورَةَ  
وَجَعَلَ فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ  
لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ



## خاتمة

وفي ختام هذه الدراسة العلمية في رحاب الدعوة عند الشيخ عبد الحلیم محمود نبرز أهم النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا هذا:

- اتسم الإمام عبد الحلیم محمود (رحمه الله تعالى) بغزارة إنتاجه الفكري التي تجاوزت مائة كتاب في التأليف والترجمة والتحقيق، ما جعلت منه رجلا دعويا وعلميا، حيث أثرت كتبه الإسلامية الساحة الدعوية مما زاد إثراء المكتبة الإسلامية بالعديد من مؤلفاته وكتبه التي تعد كثر للباحثين والمفكرين عبر العصور.

- يعد الإمام (رحمه الله) من كبار المفكرين والدعاة والعلماء العاملين، وكانت حياته حافلة بالعطاء والتضحية والجهاد في خدمة الدعوة الإسلامية.

- تنوعت وسائل وأساليب الدعوة عند الإمام عبد الحلیم محمود (رحمه الله) لنشره للدين الإسلامي الصحيح في العالم الإسلامي والعربي والغربي، ما أدى ذلك إلى اتساع شيء من رقعة الإسلام واستجابة الخطاب الدعوي.

- للإمام (رحمه الله) دوره في حل التزايدات والخلافات الاجتماعية، واهتمامه بالأزهر الشريف واعتناؤه بالمساجد في مصر، وحبه لمساعدة المحتاجين.

- يدعو إلى العمل على تطهير المجتمعات الإسلامية من الغزو الفكري ونبذ ظاهرة الغلة والتطرف في الجانب الديني، وإرشادهم إلى الامتثال لتعاليم الأوامر الدينية المستوحاة من فيض الوحي الإلهي وتوظيف قيمها النبيلة في حل مشاكل العالم المجتمع وفق قواعد الشرع الحنيف وعلى وجه خاص في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

- تميزت الدعوة عند الشيخ عبد الحلیم محمود بعدة مميزات في حيز الدعوة ما زادت من شهرة الداعية واستجابة لخطاب دعوته.



- كما دعا رحمه الله تعالى إلى المحافظة على مقومات الدين الإسلامي ومعالم الشريعة الإسلامية وذلك بحفظ شعائر الإسلام والإمتثال إلى أحكامه وتشريعاته.

- كما دعا أيضا إلى المحافظة على مراتب الدين الثلاثة والتي منها مرتبة الإيمان والإحسان وذلك بتوظيف أساليب التربية الروحية في منهج دعوته والتي كانت مستوحاة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

وفي الأخير نحمد الله عزَّ وجلَّ من قبل ومن بعد على توفيقه في إتمام هذا العمل المتواضع والذي أردنا من خلاله الوقوف على أهم المحطات الدعوية عند الشيخ عبد الحلیم محمود وصلى الله وسلم دائما أبدا على سيدنا محمد وعلى آله وعلى من اتبعه بإحسان إلى يوم الدين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
نُوصِي

وبعد إتمام هاته الدراسة نوصي بما يلي:

نوصي بتكثيف الدراسات الدعوية ولاسيما دراسة الدعوة والجانب الإيمان والتربية الروحية فيها، وكذلك تفعيل قيمهم المستمدة من القرآن الكريم والسنة المطهرة والاقتداء بسلف الأمة في العمل الدعوي المعاصر، خاصة في المجالات التالية: السياسية والاجتماعية والثقافية.

نوصي بالاهتمام والعناية أكثر بمجهودات هذه الشخصية ألا وهو الشيخ عبد الحلیم محمود (رحمه الله) وأن تكون الدراسات متنوعة وتمس جوانب جهوده في الدعوة والتصوف أو في التأليف والتحقيق أو الترجمة بشكل علمي مستقل حتى يكون هناك معرفة واسعة ومفصلة لهذه الشخصية وجهودها والاستفادة منها.

وبهذا نكون قد توصلنا بعون الله وتوفيقه إلى إتمام هذا العمل فله الحمد والشكر أولا وأخرا وعليه توكلنا، ونسأله تعالى أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه ويرزقنا الدوام في طلب العلم والعمل به.

قائمة المطاوع

والمساجد



## قائمة المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم
- الأزهري: أبو منصور محمد ابن أحمد.  
1- تهذيب اللغة، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط:1، 2001:  
ج3.
- أسعد : مأمون عبد الله  
2\_ مبادئ في الدعوة والدعاة، حلقة تخرج للسنة الرابعة قسم الدعوة والإعلام، معهد الشام العالي للعلوم الشرعية واللغة العربية والدراسات والبحوث الإسلامية مجمع الشيخ احمد كفتارو،  
2015-2016م.
- الأصفهاني: الراغب  
3\_ مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، ط:4، 1430هـ /  
2009م.
- البيومي: محمد رجب  
4\_ من أعلام العصر كيف عرفت هؤلاء، ط:1، القاهرة- مصر - دن :المصرية اللبنانية،  
1417هـ/1996م.
- ابن تيمية: أحمد  
5- مجموع الفتاوى، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وساعده ابنه محمد، مُجمّع الملك  
فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، د.ط، 1425هـ/2004م، ج15.
- الجوزية: ابن القيم  
6\_ مدارج السالكين، ج2، (ط1، القاهرة، مؤسسة المختار، 1422هـ/2001م)
- الجوهرى: أبي نصر إسماعيل بن حماد  
7\_ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (دط، القاهرة، دار الحديث، 2009م).
- أبو الحديد: محمد



- 8\_ المذكورة في الفقه إلى الله، دار الكتب العلمية
- بن حزم: أبي محمد علي بن احمد بن سعيد
- 9\_ الأحكام في أصول الأحكام، ج1 (د ط، دم، دن، دت).
- الخفاجي: محمد عبد المنعم، علي صبح
- 10\_ الأزهر في ألف عام، ط:3، القاهرة- مصر- المكتبة الأزهرية للتراث 2011م، ج:1.
- دسوقي علي: محمود عبد الهادي.
- 11\_ منهج الدعوة الإسلامية في معاملة أصحاب الأديان، دار الكلمة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط:1؛ 1422هـ/2011م.
- زيدان: عبد الكريم
- 12\_ أصول الدعوة، (ط3، بغداد، دن، 1396هـ/1976م)
- زكري: أبو بكر
- 13\_ الدعوة إلى الإسلام، مكتبة دار العروبة، القاهرة، د.ط، د.ت.
- شلي: عبد رؤوف
- 14\_ شيخ الإسلام عبد الحلیم محمود، ط1، الكويت، دار القلم، 1402هـ/1982م..
- الشوم: محمد قاسم.
- 15- منهجية علم الدعوة، دار الكتب العلمية، 1971 بيروت -لبنان.
- العصيمي: فهد بن حمود .
- 16\_ الدعوة إلى الله أهميتها ووسائلها، كتيبات الإسلامية [www.kitbat.com](http://www.kitbat.com)، دار بن خزيمة.
- عبد الرحمن: سعيد.
- 17\_ شيوخ الأزهر، ج:5، دط، دم، دت، الشركة العربية للنشر وتوزيع.
- الغزالي: محمد
- 18\_ مع الله دراسة في الدعوة والدعاة، نهضة مصر للطباعة والنشر، ط:6؛ 2005م.
- 19\_ الدعوة الإسلامية أصولها، وسائلها، أساليبها في القرآن الكريم، دط، دت، دم، مؤسسة الرسالة ناشرون.



- غلوش: أحمد أحمد
- 20\_ الدعوة الإسلامية أصولها وسائلها أساليبها في القرآن الكريم، دط، دم، دت، مؤسسة الرسالة ناشرون.
- الفراهيدي: خليل احمد
- 21\_ العين، ج2 (ت: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، د: ط، دار مكتبة هلال، 175هـ)
- الفيومي: أحمد بن محمد
- 22\_ المصباح المنير، دط، بيروت، مكتبة لبنان، 1987م.
- ابن منظور
- 23\_ لسان العرب، دط، دت دار صادر بيروت، ج: 14
- مصطفى: إبراهيم.
- 24\_ المعجم الوسيط، دار الدعوة، (د.م)، (د.ط)، (د.ت)، ج 1.
- الميداني: عبد الرحمن حسن حبنكة
- 25\_ فقه الدعوة إلى الله، ج1 (ط1، دمشق، دار القلم، 1416هـ)
- محمود: عبد الحلیم.
- 26\_ الحمد لله هذه حياتي، دار المعارف، القاهرة- مصر، ط4، 1989م
- 27\_ الإسلام والعقل، ط4، دار المعارف - القاهرة، دت.
- 28\_ التفكير الفلسفي في الإسلام، ط2، دار المعارف - القاهرة، دت.
- 29\_ مقالات في الإسلام والشيوعية، ط2، دار المعارف - القاهرة، دت.
- 30\_ الإخوان ومعرفة النفس الرعاية لحقوق الله لأبي عبد الله المحاسبي، (ط3، القاهرة، دار المعارف، دت)
- يوسف: محمد خير رمضان
- 31\_ تنمية الإعلام للزركلي، ط2، دارالناشر: ابن حزم- بيروت- لبنان- 1422هـ/2002م.

### الرسائل الجامعية :

- إيمان العقون، إيناس رضواني



32\_ جهود الإمام عبد الحلیم محمود رحمه الله في خدمة التصوف، رسالة ماستر في العقيدة الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية، حمه لخضر- الوادي- الجزائر، سنة 1440-1441هـ/2019-2020م

● عبد المجید: محمود محمد شوقي

33\_ الشيخ عبد الحلیم محمود وجهوده العلمية والعملية والإصلاحية، (1328-1397هـ/1910-1987م)، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير في تاريخ الحديث، كلية اللغة العربية، القاهرة- مصر، 1439هـ/2018م.

الأنترنت :

● أمين: مصطفى

34- الشيخ عبد الحلیم محمود، بوابة الحركات الإسلامية، 2021/07/01، 05/12  
www.islamist-movements.com، 2021/

● الدير: فتحية

35- عائلة مصرية عريقة.. أبو حمد جد الإمام الراحل عبد الحلیم محمود شيخ الأزهر.. ينتهي نسب العيلة للإمام الحسين.. والجد مؤسس قرية السلام بالشرقية.. حرب أكتوبر ورؤية الرسول يبشر بالنصر أشهر المواقف، 25 أبريل 2020، 2021 /07/06 ، 7.com .  
www.youm

● السرجاني: راغب

36- الإمام عبدا الحلیم محمود، قصة الإسلام، 2021/3/31-12/05/2019 .  
www.islamstory.com

● شعراوي: محمد

37- حديث الثقة في رحمة الله، لفضيلة الشيخ عبد الحلیم محمود شيخ الأزهر،  
2021/05/26.

● ضوه: هاني

38- في ذكرى ميلاد الإمام عبد الحلیم محمود الصوفي الثائر الذي أعاد هيبة الأزهر، مصراوي،  
2021/5/27 -2018/5/12، www.masrawy.com.



- طه: علاء
- 39- عبد الحلیم محمود تحدي (ديك) الزعيم وحارب قرارات السادات، موقع القبس، 2018/05/31، 2021/07/27، [www.alqabas.com](http://www.alqabas.com).
- علي: لؤي
- 40- معلومات عن شيخ الأزهر الأسبق العارف بالله الشيخ عبد الحلیم محمود في ذكرى رحيله ، موقع اليوم السابع، 2020/10/17-2021/05/28 [www.youm7.com](http://www.youm7.com)
- عبد الهادي: شيماء.
- 41- أئمة السطور... الشيخ عبد الحلیم محمود، بوابة الأهرام، 2018/5/21-2021/5/25، [www.gate.ahram.org.eg](http://www.gate.ahram.org.eg).
- عبد العظيم: عبد الله.
- 42- حديث "دور الصلاة في تنمية خلق مراقبة" من تراث الإذاعة، 2021/05/26.
- فراج: أحمد
- 43- برنامج نور على نور، فتاوى الحج، فضيلة الإمام الأكبر الشيخ عبد الحلیم محمود، 2018/08/08 أغسطس.
- محمود: عبد الحلیم
- 44- قضية التصوف المنقذ من الضلال، مكتبة نور- وصف الكتاب، 2021/05/27، [www.noor-book.com](http://www.noor-book.com).
- 45- موقع الرسمي، للإمام الأكبر عبد الحلیم محمود، [www.Alhewrmy.me](http://www.Alhewrmy.me)، 2021/05/22.
- المعطني: خالد أحمد
- 46- تحقيق- فكر ديني في ذكرى مولده عبد الحلیم محمود... شيخ الأزهر المجدد، 26، 2021/5/، [www.gate.ahram.or](http://www.gate.ahram.or).
- ماهر: حسن
- 47- عبد الحلیم محمود واستقلال الأزهر، موقع المصري اليوم ، 2018/09/07، 2021/07/30، [www.almasryalyoum.com](http://www.almasryalyoum.com).



- هاشم: أحمد الحسيني  
48- (عبد الحلیم محمود... الفيلسوف المتصوف) موقع الأهرام اليومي،  
www.gate.ahram.org ، 2021/05/27.
- موقع الصوفية  
49- شيخ الإسلام وشيخ الأزهر الشيخ عبد الحلیم محمود  
www.abdrl.halim.org ، 2021/05/26.
- موقع اليومي  
50- في ذكرى مولده عبد الحلیم محمود... شيخ الأزهر المجدد،  
http://:archive.alsufi.com . 2021/08/26
- الهيئة الوطنية للإعلام  
51- في بيوت الله: فضيلة الإمام الأكبر. عبد الحلیم محمود يتحدث عن الصيام،  
2021/05/26
- ويكيبيديا- الموسوعة الحرة  
52- عبد الحلیم محمود شيخ من مشايخ الأزهر السابقين ، 2021/6 /26 ،  
https://ar.wikipedia.org .
- التسجيلات النادرة  
53- أحكام الحج (حج النفل)، الإمام الراحل الدكتور عبد الحلیم محمود، عام 1976،  
2021/05/26
- 54- أحاديث الدينية (الإسلام في معناه الصحيح)، للإمام الراحل الدكتور عبد الحلیم محمود،  
2021/05/26
- **Ahmed nagisaber**  
55- حديث الشيخ عبد الحلیم محمود عن صفات الأولياء،  
www.facebook.com/sheikh.abdul , 2021/05/26

قائمة المصادر



# فهرس الآيات



الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
قَالَ تَعَالَى: ﴿يَقَوْمَنَا أَجِيبُوا دَعَى اللَّهِ... مِّنْ عَذَابِ إِلِيمِ﴾ (٣١)	الأحقاف	31	18
قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا... وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾ (٤٦)	الأحزاب	45,46	18
قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَأَمِنُوا أَن تَأْتِيَهُمْ غَشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (١٠٧)	يوسف	108	19
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (٣٣)	فصلت	33	19
قَالَ تَعَالَى: ﴿يَدْعُوا لِمَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَيْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَيْسَ الْعَشِيرُ﴾ (١٣)	الحج	13	19
قَالَ تَعَالَى: ﴿أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ... وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (١٢٥)	النحل	125	21
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا... وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (١٥٣)	الأنعام	153	23



23	2	المتحنة	قول الله تعالى ﴿إِنْ يَشْفِقُكُمْ يُكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ... لَوْ تَكْفُرُونَ ﴿٢﴾﴾
51	62,63,64	يونس	﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ... لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾﴾
57	269	البقرة	﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ <sup>ع</sup> وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٣٦١﴾﴾
59	125	النحل	قَالَ تَعَالَى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ... وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾﴾
72	41	التوبة	﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ <sup>ع</sup> ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾﴾

فهرس الأكايت



فهرس الأحاديث

الصفحة	طرف الحديث
51	{ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ }. رواه البخاري



فهرس الآيات والأحاديث والأعلام



الصفحة	اسم العلم
28	الشيخ عبد الغني محمود
28	الشيخ مهدي محمود
29	الشيخ محمد محمود
29	الحاجة فائقة
29	الحاجة أمنية
29	الدكتور محمد عبد الحليم.....(1399هـ)
29	الدكتور منيع عبد الحليم....(1431هـ).
29	الحاجة فهيمة.....(1388هـ).
29	الحاجة سنية.....(أطال الله عمرها).
29	الحاجة سناء....(1427هـ)
33	الشيخ محمود شلتوت...(1383هـ).
33	الشيخ حامد محيسن
33	الشيخ سليمان نوار
33	الدكتور محمد عبد الله دراز



33	الشيخ محمد عبد اللطيف دراز
33	الشيخ الزنكلوني
33	الشيخ محمد مصطفى المراغي
33	الشيخ مصطفى عبد الرزاق
34	محمد رجب البيومي
34	رؤوف شلبي
34	الأستاذ حسن عباس زكي
34	اللواء الركن محمود شيب خطاب
34	مصطفى فاسان "ميشيل فاسان" مستشرق فرنسي مسلم
70	جون لا تبس - المليونير اليوناني الذي اسلم

فلا رسل  
إلى المومنين  
المؤمنات



فهرس الموضوعات  
الموضوعات

الصفحة	الموضوعات
	كلمة بين يدي البحث .
	إهداء.
	شكر وعرفان.
	الملخص باللغة العربية واللغة الأجنبية
أ - هـ	مقدمة .
17	المبحث الأول: تحديد المفاهيم
17	المطلب الأول: مفهوم الدعوة في اللغة والاصطلاح
17	المطلب الثاني: أهمية الدعوة الإسلامية في ظل المتغيرات المعاصرة
28	المطلب الثالث: الشيخ عبد الحلیم محمود (رحمه الله) حياته وعوامل تكوينه
40	المبحث الثاني: الشيخ عبد الحلیم محمود والدعوة إلى الله تعالى
41	المطلب الأول: مميزات العمل الدعوي عند الشيخ عبد الحلیم محمود
48	المطلب الثاني: وسائل الدعوة عند الشيخ عبد الحلیم محمود (رحمه الله)
64	المطلب الثالث: أساليب الدعوة عند الإمام عبد الحلیم محمود (رحمه الله)
73	المبحث الثالث: أبعاد الدعوة عند الشيخ عبد الحلیم محمود
74	المطلب الأول: أبعاد دعوته في الجانب الروحي والديني
78	المطلب الثاني: أبعاد دعوته في الجانب الاجتماعي
83	المطلب الثالث: أبعاد دعوته في الجانب السياسي
88	خاتمة وتوصيات



90	قائمة المصادر والمراجع
87	فهرس الآيات
90	فهرس الأحاديث
92	فهرس الأعلام
95	فهرس الموضوعات